الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر-2-أبو القاسم سعد الله
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

مطبوعة مقياس إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة

موجه لطلبة ماستر2 تخصص علم الاجتماع العائلي والطفولة والعمل الاجتماعي

إعداد الأستاذة:
بوعبيبسة نوال

السنة الجامعية :2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر-2- أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

مستخرج من محضر اللجنة العلمية للقسم

بناءً على تقارير الخبرة الإيجابية وافقت اللجنة العلمية للقسم في جلستها المنعقدة يوم: **26 ماي 2024** على تبني مطبوعة الأستاذ: **بوعبيبسة نوال** الموسومة بـ: "**ارشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة**" مطبوعة موجهة لطلبة السنة-2- ماستر 2 ل.م.د تخصص علم الاجتماع العائلي و الطفولة و العمل الاجتماعي للسنة الجامعية: **2024/2023**.

سلم هذا المستخرج بطلب من المعنية لاستعماله في حدود ما يسمح به القانون.

الجزائر في: 2024/07/14

رئيس اللجنة العلمية

أ.د حرابرية عتيقة

رئيسة اللجنة العلمية لقسم علم الاجتماع والديمغرافية

الجمهوريـــــــــة الجزائريـــــة الديمقـــراطـــية الشعـبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليـم العالـي و البحـث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

جـــــامعة الجزائـــــر 2
أبو القاسم سعـــد اللـــه
كـلية العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي للكليـــة

Algiers University2
Abou EL Kacem Saadallah
Social Sciences College
Scientific Council of the Faculty

مُسْتَخْرَجٌ من مَحْضَرِ اجتماعِ المَجلسِ العلميِّ للكليّة

وافقَ المجلسُ العلميُّ للكليّةِ بجلستِهِ المنعقد بتاريخ 2024/06/02 على مطبوعة الأستاذ(ة): **نوال بوعبيبسة** ، قسم **علم الاجتماع والديمغرافيا** ، والموسومة بـ: " **إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة** " موجَّهة لطلبة السنة ثانية ماستر– تخصّص علم الاجتماع العائلي والطّفولة والعمل الاجتماعي. " للسّنة الجامعية 2024/2023.

سُلّم هذا المستخرجُ بطلبٍ من المعني (ة)لاستخدامهِ فيما يسمح به القانون.

رَئِيسُ المَجْلس العلميُّ | **العميدُ**

أ.د خلايفية محمد
رئيس المجلس العلمي للكلية
العلوم الاجتماعية

أ.د بوعولة زهرة
المكلفة بتسيير شؤون كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الجزائر 2

بطاقة تقنية للمقياس

بطاقة تقنية لمقياس: إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة	
الشعبة: علم الاجتماع	
المستوى: ماستر2	**التخصص: علم الاجتماع العائلي والطفولة والعمل الاجتماعي**
الرصيد: 04	**المعامل: 02**
طبيعة المقياس: منهجي	**نوع المقياس: محاضرة**
مقياس: سداسي	

وصف مختصر للمقياس:

تهدف هذه الوحدة لإكساب الطالب مجموعة من المعارف الخاصة بمهارات الإرشاد الأسري خاصة إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية التعامل معهم، ورعايتهم والتكفل بهم، سلوكاتهم مما يسهل على إنجاح التربية الأسرية وتكاملها مع المؤسسات التعليمية الأخرى كمدرسة، رياض الأطفال ومختلف الأطوار الدراسية الأخرى.

المعارف المسبقة:

يتعلم كيف يتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة

محتوى المادة:

- التعريف بقانون الطفولة 2015 المعدل، خاصة المواد الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة
- الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: مفهوم، أنواع ذوي الاحتياجات، طبيعة معاناتهم
- تعريف إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة
- أهداف إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة
- النماذج الشائعة لتقديم الخدمات لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة
- حاجات أسر أطفال ذوي الإعاقة العقلية
- الأطفال الموهوبون والنوابغ
- الأهداف الإرشادية في مجال أسر ذوي الاحتياجات الخاصة

الفهرس

مقدمة

المحاضرة الأولى

1- الأسرة.....6
2- مفهوم الجماعة الاجتماعية.....6
3- التفاعل الاجتماعي.....6
4- المكانة الاجتماعية.....7
5- الوضع الاجتماعي.....7
6- العلاقة بين الدور والوضع.....7
7- التصور الاجتماعي.....8
8- الإقصاء الاجتماعي.....8
9- الاستبعاد الاجتماعي.....9
10- التمييز.....9
11- التربية الخاصة 10

المحاضرة الثانية

تمهيد

1- الإطار القانوني لمفهوم الطفل والطفولة وفق الاتفاقيات الدولية والقانون الجزائري.....12
2- مفهوم الطفل في الشريعة الإسلامية وعلم النفس والاجتماع.....13
3- ذوي الاحتياجات الخاصة من الجانب الطبي ووفق الإطار القانوني الجزائري.....15

المحاضرة الثالثة

تمهيد

1- البعد لسوسيولوجي لمفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة.....24
2- أهم المقاربات السوسيولوجية النظرية لذوي الاحتياجات الخاصة.....26

المحاضرة الرابعة

تمهيد

1- أسبــاب الإعاقــات.....32
2- أنواع ذوي الاحتياجات الخاصة.....32
- الإعاقة الحركية 32
- الإعاقة عقلية.....33
- الإعاقة البصرية.....34
- الإعاقة السمعية.....35
- ذوي صعوبات التعلم.....36

المحاضرة الخامسة

تمهيد

1- اتجاهات الأسرة نحو الإعاقة.....39
2- التصورات الاجتماعية و العلاقات الاجتماعية بالأسرة.....40
3- معوقات وحاجات أسر ذوي الاحتياجات الخاصة.....41
4- المشكلات الأسرية و الإعاقة.....46
5- الإعاقة العقلية كنموذج.....47

المحاضرة السادسة

تمهيد

1- مفهوم الإرشاد.....51
2- خصائص المرشد الفعال.....52
3- الخصائص والكفاءات التي يتمتع بها المرشد.....53
4- مهارات المرشد الأساسية.....56
5- الجوانب الخصوصية للمرشد.....59
6- العلاقات الإرشادية.....61
7- مراحل العملية الإرشادية.....62
8- مبادئ العملية الإرشادية.....63

المحاضرة السابعة

تمهيد

1- مفهوم الإرشاد الأسري.....65
2- مفهوم إرشاد أسر لذوي الاحتياجات الخاصة.....65
3- أهمية الإرشاد الأسري لوالدّي الطفل ذو الاحتياج الخاص (المعاق).....66
4- أهداف ومبادئ إرشاد والدِي الطفل ذو الاحتياج الخاص (المعاق).....66
5- إرشاد إخوة الطفل المعاق.....66
6- استراتيجيات إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة.....67
7- معوقات إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة.....76
8- نماذج الخدمات الاجتماعية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة.....77

المحاضرة الثامنة

تمهيد

1- مدخل مفاهيمي: الموهبة، التميز والعبقرية.....80
2- كيفية تحديد الموهوبين.....82
3- صفات الطلبة الموهوبين.....85
4- دور الأسرة في دعم الموهبة لدى الأطفال.....86
5- المنهج الدراسي وعلاقته بالموهبة والتفوق.....88

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع.....91

مقدمة

يهدف هذا المقياس والموسوم بعنوان " إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة" والمندرج ضمن عرض التكوين للسنة الثانية ماستر2 تخص علم الاجتماع العائلي والطفولة والعمل الاجتماعي إلى إكساب الطالب من مجموعة من المعارف المرتبطة بعملية الإرشاد على وجه العموم، والإرشاد الأسري لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة على وجهي الخصوص، وهذا من خلال محتوى تم تبيانه سابقا.

عرض هذه المطبوعة مجموعة من المحاضرات التي تتوافق ومضمون البرنامج، وذلك بالشكل التالي:

المحاضرة الأولى: من خلالها تم توضيح مجموعة من المفاهيم الأساسية التي تعتبر قاعدة لفهم محتوى المقياس لتحليل البعد السوسيولوجي لكل ظاهرة اجتماعية ترتبط بذوي الاحتياجات الخاصة، وأسرهم والمحيط الاجتماعي لهم

محاضرة الثانية: تم عرض فيها التشريعات القانونية الخاصة بالطفولة وذوي الاحتياجات الخاصة.

المحاضرة الثالثة: تطرقنا من خلالها إلى البعد السوسيولوجي لمفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة، لننتقل إلى عرض المقاربات السوسيولوجية، النظرية التي يمكننا من خلالها تحليل ظاهرة ذوي الاحتياجات الخاصة من جميع الجوانب.

المحاضرة الرابعة: تكشف عن أهم أسباب الإعاقة وأنواعها بالتطرق إلى المفاهيم والخصائص السلوكية والاجتماعية والتعليمية لكل فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة.
المحاضرة الخامسة: احتوت على العناصر التالية وهي اتجاهات الأسرة نحو الإعاقة والتصورات الاجتماعية للإعاقة والعلاقات الاجتماعية الاسرية و كذا معوقات وحاجات اسر ذوي الاحتياجات الخاصة و المشكلات الأسرية المرتبطة بالإعاقة، كما ارتأينا من خلال هذه المحاضرة التطرق للإعاقة العقلية كنموذج لإبراز أهم المشكلات الخاصة بالإرشاد في مجال الإعاقة العقلية، بالتعريج على اتجاهات الأولياء نحو الإعاقة العقلية، كما استعرضنا أهم حاجات الأسر الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية وكذا مجالات إرشادهم.

المحاضرة السادسة: اشتملت على عملية الإرشاد انطلاقا من المفهوم إلى خصائص المرشد ومهاراته، وطبيعة العلاقة الإرشادية ومراحلها إلى مبادئ العملية الإرشادية

المحاضرة السابعة: تم التعمق في عملية الإرشاد الأسري من المفهوم إلى الأهمية والأهداف والمبادئ، وصولا إلى مراحل العملية الإرشادية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، مع إبراز طبيعة العلاقات الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة ومستويات الإرشاد الأسري فيها، مع عرض أهم الاستراتيجيات المنتهجة في عملية الإرشاد والمعوقات التي تعترض هذه العملية.

المحاضرة الثامنة: جمعت هذه المحاضرة مجموعة من العناصر التي تمحورت حول موضوع الموهبة والنبوغ، والتي تعتبر صفة غير سائدة في المجتمعات الإنسانية، وإنما تتصف بها فئة أقلية ما يكسبها طابع التميز عن الفئات الأخرى، ولذلك ارتأينا تمهيد المحاضرة بمدخل مفاهيمي يتضمن مجموعة من المفاهيم المتصلة بالموضوع، ثم انتقلنا إلى الكيفية التي يتم بها تحديد الموهوبين ، ثم إلى الصفات الأساسية للموهوبين، لننتقل إلى دور الأسرة في دعم الموهبة لدى الأبناء، ثم إلى دور المدرسة، وذلك من خلال علاقة المنهج الدراسي بالموهبة والتفوق.

المحاضرة الأولى

1- الأسرة
2- الجماعة الاجتماعية
3- التفاعل الاجتماعي
4- المكانة الاجتماعية والدور
5- الوضع الاجتماعي
6- العلاقة بين الوضع والدور
7- التصور الاجتماعي
8- الإقصاء الاجتماعي
9- الاستبعاد الاجتماعي
10- التمييز
11- التربية الخاصة

1- الأسرة:

اصطلاحا : منظومة اجتماعية لها صفة الاستمرارية وتقوم على علاقات بيولوجية واجتماعية هدفها إنجاب الأطفال وتربيهم إلى جانب أداء بقية الوظائف المختلفة ، والأسرة وسيط أساسي يتلقى من خلاله الأطفال مختلف القيم التي توجد في المجتمع والخاصة بمختلف الجوانب في الحياة الاجتماعية والأسرة كغيرها من النظم الاجتماعية تؤثر وتتأثر بالمتغيرات السائدة في المجتمع.[1]

2- مفهوم الجماعة الاجتماعية:

الجماعة الاجتماعية هي الوحدة الأساسية للتحليل في علم الاجتماع بالإضافة إلى كونها موضوعا للدراسة، ويتطلب هذا تفسير والتعمق فيها من حيث بنائها و الوظيفة التي تؤديها، والعمليات الاجتماعية التي تقوم بها في المجتمع ما يعد تشارز كولي charles cooley أول من استخدم مفهوم الجماعة الأولية في كتابه التنظيم الاجتماعي الأسرة جماعة الرفاق، جماعة العمل الجماعات الاجتماعية بمثابة جماعات مرجعية يرجع إليها الشخص عند تحديد سلوكه وأفكاره[2].

3- التفاعل الاجتماعي:

التفاعل الاجتماعي، هو وسيلة الإشباع بين الأفراد داخل الجماعات، وهو يخضع إلى مجموعة من المعايير أو القضايا التي تحدد السلوك المتوقع لأطراف التفاعل تحت ظروف معينة، ولابد أن تكون تلك المعايير التي يخضع لها التفاعل مقبولة بصفة عامة عند أعضاء الجماعة، مع ضرورة وجود جزاءات تمثل الردع في حالة انتهاك المعايير المتفق عليها.

وهو إحدى المهارات التي على الفرد إتقانها من اجل التعايش مع أفراد الجماعة التي ينتمي إليها فالمجتمع يسند إليه ادوار متعددة ومتباينة قد ينجح أو يفشل بدرجة متفاوتة في أدائها ذلك حسب متغيرات مثل الجنس المكانة الاجتماعية وقدراته الفردية والمهارات الاجتماعية التي يمتلكها كذلك حسب طبيعة المواقف الاجتماعية.

1- عبده فلية (فاروق) ، الزكي (أحمد عبد الفتاح) ، **معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا** ، دار الوفاء ، مصر، ص27.

2: سيد أحمد (احمد): **الموسوعة العربية لعلم الاجتماع** الدار العربية للكتاب، تونس، 2010 ص ص314- 315

4- المكانة الاجتماعية:

يشير مفهوم المكانة إلى موقع الفاعل في نسق معين لعلاقة اجتماعية منظورا إليها كبناء، الدور فإنه يمثل الجانب الدينامكي للمكانة، ويشير إلى سلوك الفاعل في علاقاته مع الآخرين، يرى " نيكولاس تيما تشيف "Nicolas Timasheff أن الموضوع الأساسي الذي تدور حوله النظرية السوسيولوجية عند بارسونز Parsons هو أداء الأبنية لوظائفها، حيث يتطلب التحليل البنائي الوظيفي معالجة منهجية لمكانة وأدوار الفاعلين الذين يضمهم موقف اجتماعي معين، وكذلك للأنماط التنظيمية التي ينطوي عليها هذا الموقف[1].

5- الوضع الاجتماعي:

الوضع الاجتماعي ويشمل أساسا الموقع الذي يتمتع به الفرد ضمن مجموعة معينة، أو الموقع الذي تحتله المجموعة في مجتمع معين وحسب التعريف الذي قدمه المعجم النقدي لعلم الاجتماع، فالوضع الاجتماعي هو جملة العلاقات والروابط التسلسلية التي يقيمها فرد ما داخل منظومة اجتماعية ومع سائر أعضائها، فالخصائص الأساسية للفرد من جنس، والسن، ووظيفة لا تحدد فقط صورة الآخرين عنه، بل تؤثر خاصة على نمط معاملته لهم، وطريقة تحمله للأدوار التي تعهد إليه[2].

6- العلاقة بين الدور والوضع:

هناك مستويات متعددة من التفاعل بين المفهومين فالوضعيات بمختلف المواقع المترابطة فيما بينها، و التي تميز الهيكل الاجتماعي، في حين أن الدور كثر اتجاها إلى السلوكيات.فما رجعية الدور تعود إلى السلوك، وأكثر تحديدا، إلى نمط من السلوك المرتبط بالوضع القائم[3].

1: الفوال (صلاح مصطفى): **المكانة الاجتماعية والدور**، معالم الفكر، السوسيولوجي المعاصر، دارالفكر العربي، مصر،1982،ص 163.

2: وناس (المنصف): **الموسوعة العربية لعلم الاجتماع**، مرجع سابق، 2010، ص 855

3: نفس المرجع، ص 854

7- التصور الاجتماعي:

التصور الاجتماعي هو جهاز من القيم والأفكار والممارسات المتعلقة بمواضيع معينة، ومظاهر وأبعاد للوسط الاجتماعي، فهي لا تسمح فقط باستقرار إطار حياة الأفراد و الجماعات و لكن تكون أداة لتوجيه إدراك الوضعيات و إعداد إجابات [1].

يعتبر التصور الاجتماعي تلك التمثلات الاجتماعية التي تتجسد في المخيال الاجتماعي لفرد ما، وفي دراستنا نقصد بالتصور الاجتماعي ثقافة الأهل حول احتياجات ابنهم المعاق من خلال مراحل حياته العمرية وفهمها بالمنحى الذي من خلاله يستطيعون دعمه ومساعدته لتخطي العوائق الطارئة في بيئته الاجتماعية.

8- الإقصاء الاجتماعي:

أول ظهور للمفهوم يعود إلى نشر " روني لونوار "René LENOIR" في كتابه المعنون "المقصون أو المستبعدون Les exclus" سنة 1974، للتنبه حول عجز اقتصاد في كامل ازدهاره عن إدماج بعض الجماعات الاجتماعية مثل المعاقين، وينبعث انشغاله الأساسي هنا من إحصائيات تؤكد أن فرنسي واحد من بين عشرة يقعون على هامش التقدم الاقتصادي والاجتماعي[2] .

حسب تعريف لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا الإقصاء الاجتماعي هو الوضع الذي يعيق الاندماج الاجتماعي، وهو عملية يتم من خلالها استبعاد الأفراد أو المجموعات كليا أو جزئيا، من المشاركة الكاملة في جميع جوانب الحياة الاجتماعية التي يعيشون فيها على أساس هوياتهم الاجتماعية، مثل العمر، الجنس، العرق، الثقافة أو اللغة، العيوب المادية أو الاقتصادية والاجتماعية[3]

---

1 – MOSCOVICI, (Serge) **les concepts fondamentaux de la psychologie sociale**،3ème édition، Dunod, 2005 Paris، p130.

2: بوطرفة (نوال): **عن الإقصاء الاجتماعي والمقصيين الاجتماعيين**، مجلة آفاق للعلوم، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر العدد 16، جوان 2019، المجلد 4، ص 55

3: الأمم المتحدة، الأسكوا، **معجم المصطلحات الاحصائية**، ترجمة DESA،
https ://WWW.unescwa.org/ar/sd-glossary/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%82%D8%D9%84%D8%A5%D9%82%D8/%A8

9- الاستبعاد الاجتماعي:

هو مصطلح يمكن تقصي أثاره بالرجوع به إلى ""فيبرweber" الذي عرفه بوصفه أحد أشكال الانغلاق الاجتماعي، فقد كان يرى أن الانغلاق ألاستبعادي بمنزلة المحاولة التي تقوم بها جماعة لتؤمن نفسها مركزا متميزا على حساب جماعة أخرى من خلال عمليات إخضاعها.[1]

الاتجاهات الفكرية الإمبريقية التي حاولت فهم الاستبعاد الاجتماعي، توصلت إلى وجود اتجاهين أساسيين، الأول يركز على وجود المشكلات الاجتماعية معينة، أما الاتجاه الثاني في صور الاستبعاد الاجتماعي، باعتباره غياب المشاركة في الجوانب الرئيسية من حياة المجتمع ومن مؤشراته الدخل، الالتحاق بسوق العمل، التفاعل الاجتماعي والصحة[2].

10- التمييز:

التمييز قوة ممارسة التفرقة العنصرية وغيرها من الأساليب المبنية على أساس التمييز العنصري و المنافية للإنسانية والمهنية، والتي من شأنها النيل من الكرامة الشخصية للأفراد، ويمكن أن يكون التمييز مبني حصرا على أساس العرق، اللون، الجنس، اللغة، الدين أو الأصل الاجتماعي[3]

وقد عرفه المشرع الجزائري في نص المادة 2 من القانون رقم 20-05 المؤرخ في 28 أفريل 2020، يتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها، هو " كل تفرقة أو استثناء أو تقييد أو تفضيل يقوم على أساس الجنس أو العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو الاثني أو اللغة أو الانتماء الجغرافي أو الإعاقة أو الحالة الصحية، يستهدف أو يستتبع تعطيل أو عرقلة الاعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها على قدم المساواة في المجال السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو في أي مجال آخر من مجالات الحياة العامة.[4]

1: جون (هيلز) وآخرون: **الاستبعاد الاجتماعي: محاولة للفهم**، ترجمة محمد الجوهري، عالم المعرفة، الكويت، 2007، ص 22
2: نفس المرجع، ص 27
3: ميثاق الأمم المتحدة ،المجلد 2 العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 41 ، ص 365.
4: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد25، 29.04.2020، ص 5

11-التربية الخاصة:

هي مجموعة من النشاطات والبرامج التربوية التي تختص بتقديم الرعاية والعناية الخاصة لفئة معينة من الأشخاص غير الطبيعيين، ويكون الهدف من هذه البرامج تحفيز القدرات العقلية والجسدية التي يمتلكونها لأكبر حد ممكن، ومساعدتهم على تحقيق ذاتهم وتكيفهم مع البيئة المحيطة بهم على أكمل وجه.

وهي تدريس مصمم خصيصا لتلبية حاجات الطلاب على ضوء الحاجات التعليمية الخاصة بالمعاقين والموهوبين، وهي تربية تراعي الفروق الفردية وتهدف إلى مساعدة المتعلمين وإرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم[1].

وعليه، فالتربية الخاصة هي برامج تربوية توجه إلى فئة معينة ذات خصوصية، والتي تنحصر في عدم القدرة على الاندماج ضمن جماعة الأقران العاديين، وهذا بسببين أساسيين، أولهما العجز، وهو المتعلق بالإعاقة بكل أنواعها، أما في الحالة الثانية أو السبب الثاني، فهو ما يتعلق بتجاوز قدرا ت الطفل الموهوب إمكانات الطفل العادي، من نفس السن من الناحية الجسدية والعقلية والفكرية، وهو ما يطلق عليها اسم فئة الموهوبين.

وفي كلا الفئتين المعوقين أو الموهوبين، فهم بحاجة إلى متطلبات تتلاءم وطبيعتهم الفيزيولوجية والنفسية والعقلية بهدف الدعم والتكيف والتأقلم مع المحيط الاجتماعي على جميع المستويات الأسرية، المدرسية والمجتمعية، باعتبارها مورد بشري وفاعل لا يمكن إقصائه أو تهميشه من النسق المجتمعي العام.

1: عربيات (أحمد)، **إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى 2011.، ص ص 44-50

المحاضرة الثانية

تمهيد

1- الإطار القانوني للطفل والطفولة وفق الاتفاقيات الدولية والقانون الجزائري
2- مفهوم الطفل في الشريعة الإسلامية وعلم النفس و علم الاجتماع
3- ذوي الاحتياجات الخاصة من الجانب الطبي ووفق الإطار القانوني الجزائري

تمهيد:

نعرض من خلال هذه المحاضرة أهم التشريعات و الأطر القانونية التي تناولت مفهوم الطفل والطفولة وذوي الاحتياجات الخاصة وحقوقهم وفق الاتفاقيات الدولية و القانون الجزائري مع توضيح لمفهوم الطفولة ضمن الشريعة الإسلامية ومراحلها في علم النفس والاجتماع.

1 الإطار القانوني لمفهوم الطفل والطفولة وفق الاتفاقيات الدولية والقانون الجزائري:

❖ تعريف الطفل وفق اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الطفل لسنة 1989:

تعتبر اتفاقية حقوق الطفل الوثيقة الدولية الأولى التي بموجبها وضع مفهوم الطفل بشكل عام، حيث عرفته من خلال المادة الأولى من الاتفاقية على أنه" كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه"[1] .

نستنتج أيضا من التعريف أن كل شخص يتجاوز سن الثامن عشر سنة يتحمل المسؤولية القانونية.

❖ تعريف الطفل في القانون الجزائري:

وقد القانون رقم 15-12 المؤرخ في 28 رمضان 1436 ه الموافق 15 يوليو سنة 2015 والمتعلق بحماية الطفل في الباب الأول الخاص بالأحكام العامة، والمادة الثانية منه بأن الطفل هو كل شخص لم يبلغ الثامنة عشر (**18**) سنة كاملة، ويفيد مصطلح **"حدث"** نفس المعنى[2].

---

1 : موقع اليونسف.www.unicef.org.

2الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 39 .يوليو 2015 ، ص5

2- مفهوم الطفل في الشريعة الإسلامية وعلم النفس والاجتماع:

❖ مفهوم الطفولة:

- **مفهوم الطفل لغة:** الطفل هو مولود ما دام ناعما رخصا[1]
- الولد حتى البلوغ

أما الطفولة فهي المرحلة من الميلاد حتى البلوغ[2].

❖ مفهوم الطفولة في الشريعة الإسلامية:

ورد لفظ الطفل في شريعتنا الإسلامية بنصوص عدة آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة، أما في القرآن ففي قوله تعالى " ***هو الذي خلقكم من تراب، ثم من نطفة، ثم من علقة، ثم نخرجكم طفلا"*** (سورة غافر الآية 67)، وقوله تعالى " ***ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا"*** (سورة الحج الآية 05).

وقد حددت مرحلة الطفولة في الفقه الإسلامي من لحظة تكوين الجنين في بطن أمه وتنتهي بعلامات البلوغ الجنسي.

❖ مفهوم الطفولة في علم الاجتماع والنفس:

هناك تباين في وجهات النظر بين علماء الاجتماع تبعا لاختلاف وجهات النظر[3]:

الاتجاه الأول: يرى أن مفهوم الطفولة يتحدد بسن معينة تبدأمن ميلاده وتنتهي عند الثانية عشر من ميلاده.

الاتجاه الثاني: هي المرحلة الأولى من مراحل تكوينه ونمو شخصيته، وتبدأمن الميلاد حتى بداية طور البلوغ.

الاتجاه الثالث: يرى أن الطفولة هي فترة الحياة التي تبدأ من الميلاد وحتى الرشد، وهي تختلف من ثقافة إلى أخر، فقد تنتهي الطفولة عند البلوغ أو عند الزواج أو يطلق على سن محددة لها,

---

[1]: **معجم الوسيط**، الجزء الأول والثاني، مجمع اللغة العربية ص 606
[2]: **نفس المرجع**، ص 607
[3]:الجسماني (عبد العلي): **سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية**، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان 1994، ص ص 23-22

الملاحظ لهذه الاتجاهات يلمس الاتفاق فيما بينها على بداية مرحلة الطفولة واختلافها في تحديد نهاية المرحلة .

أما علماء النفس فالطفولة بالنسبة لهم تمتد من مرحلة تكوين الجنين في رحم أمه وتنتهي بالبلوغ الجنسي الذي تختلف مظاهره عند الذكر منه عند الأنثى. وقد قسم علماء النفس مراحل النمو للطفولة إلى ثلاث مراحل أساسية وهي[1]:

مرحلة الرضاعة: وتمتد بين الولادة والعام الثاني من العمر، أهم خصائصها:

- عدم التناسق والتنظيم في الحركات في الأشهر الأولى
- الصراخ كتعبير عن التضايق الجسمي أو الاحساسي (الجوع والخوف)

مرحلة الطفولة المبكرة: وهي الفترة الواقعة بين ثلاث وخمس سنوات؟، أهم خصائصها هي:

- نمو إدراك الذات
- إحراز الاستقرار الفيزيولوجي
- تكوين بعض المفاهيم العامة المتصلة بالظواهر الطبيعية والاجتماعية

مرحلة الطفولة المتوسطة: وتمتد بين سن السادسة و الحادي عشر سنة، أهم خصائصها:

- اكتساب مهارات جديدة
- استعمال المفاهيم اللازمة التي تنظم العلاقات في الحياة اليومية
- بناء علاقات اجتماعية (جماعة الأقران)
- تكوين اتجاهات سليمة مع بداية تبنيها طابع الثبات

نلاحظ أن هذه التعاريف من المختصين في علم النفس وعلم الاجتماع الذي يحدد نهاية مرحلة الطفولة بالبلوغ، لا تتفق مع الإطار القانوني خاصة اتفاقية الأمم المتحدة التي تتسم بالمرونة التي تسمح لكل دولة بتحديد سن الرشد على نحو يتفق وظروفها، سواء أقل مما هو مذكور في الاتفاقية أو أكثر.

1: الجسماني (عبد العلي): **مرجع سابق**، ص ص 23-24

3- ذوي الاحتياجات الخاصة من الجانب الطبي ووفق الإطار القانوني الجزائري:

❖ مفهوم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الجانب الطبي :

لا يوجد تعريف محدد لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الناحية الطبية، لذا رأينا أن نعرفها من جانب الإعاقة، فلقد تعددت المفاهيم اللغوية لكلمة الإعاقة ووجدناها في مصادر مختلفة. فلقد عرفت منظمة الصحة العالمية الإعاقة : بأنها كل ضرر ناتج عن إصابة أو قصور يمنع الإنسان كليا أو جزئيا من القيام بأعماله العادية ، وعرفت المعاق بأنه كل شخص لا يستطيع تأمين حاجاته الأساسية بشكل كامل أو جزئي ، أو تأمين حياته الاجتماعية نتيجة عاهة خلقية ، تؤثر في أهليته الجسمية والعقلية .[1]

وعرفتها أيضا بأنها عبارة عن حالة من حالات عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة المرتبط بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية وذلك نتيجة الإصابة أو العجز في أداء الوظائف الفيزيولوجية أو السيكولوجية[2].

هي حالة من الضعف العصبي أو الوظيفي أو العضلي، وهي حالة مرضية مزمنة تتطلب التدخل العلاجي والتربوي ليستطيع المعاق حركيا الاستفادة، وتشمل هذه الإعاقة حالات الشلل الدماغية، واضطرابات العمود الفقري، وضمور العضلات والتصلب المتعدد والصرع، وهي حالات عجز تحدمن قدرتهم على استخدام أجسامهم بشكل طبيعي مرن[3],

كما تعرف بأنها حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية أو نشاطهم الحركي، بحيث يؤثر ذلك على مظاهر نموهم الفكري والاجتماعي والانفعالي وتجعلهم غير قادرين على التنافس مع غيرهم من الأشخاص، وتختلف هذه الإعاقة من حيث حدتها، فبعضها يكون ولاديا والبعض الآخر يكون مكتسبا بسبب الحروب أو الكوارث الطبيعية أو إصابات العمل[4].

1- طارق (كمال)، **الإعاقة الحسية (المشكلة والتحدي)**، ط 2، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2007، ص 12

2- مشاري السجاري (مهى) وي الكندري (عقوب يوسف) ، **إتجاهات الوالدين نحو دمج أبنائهم مع الطلبة من ذوي الإعاقة في المجتمع الكويتي** ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 27 ، صيف 2016 ، ص 85

3:السمرائي (مصعب سلمان أحمد): **رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي**، دار زهراء الشرق للنشر، القاهرة، ص 3

4:نفس المرجع ، ص 4

- **مفهوم الإعاقة:**

هي عدم تمكن المرء من الحصول على الاكتفاء الذاتي وجعله في حالة مستمرة إلى معونة الآخرين، وإلى تربية خاصة تساعده على التخلص على إعاقته.[1]

وتعرف أيضا أنها: "عدم قدرة الفرد على الاستجابة للبيئة أو التكيف معها نتيجة مشكلات سلوكية أو جسمية أو عقلية". [2]

ب: العوق أو **الإعاقة**: حالة تؤثر على الفرد فتحد من قدرته على القيام بمهارة أو أكثر من مهارات الحياة اليومية المتعلقة بالذات أو التكيف مع الآخرين.[3]

تعد الإعاقة سببا رئيسيا لعدم التكيف مع الواقع ولمجتمع بما تسببه من أزمات نفسية واجتماعية داخل محيط الأسرة أو عند مقارنته بأقرانه.

والإعاقة عند "عبد المنصب حسن رشوان": هي ذلك لنقص أو القصور أو العلة المزمنة التي تؤثر على قدرات الشخص فيصيب المعوقين سواء كانت الإعاقة جسمية أو حسية أو عقلية أو اجتماعية.[4]

ومن خلال التعريفات يتضح لنا أن الإعاقة هي عجز يعيق من قدرة الفرد على القيام بوظائفه الطبيعية المنوط بها.

❖ **الإطار القانوني لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة:**

- **مفهوم المعاق في القانون الجزائري.**

يعد معاقا حسب قانون 1985م: كل طفل أو مراهق أو شخص بالغ أو مسن مصاب بنقص نفسي أو فيزيولوجي أو عجز عن القيام بنشاط يكون عادي للكائن البشري ، أو مصاب بعاهة تحول دون تمتعه بحياة اجتماعية أو تمنعه منها .[5]

1- الخطيب (جمال) ، **أساليب تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم** ، الجامعة العربية المفتوحة ، ط1 ، الكويت ، 2004

2- القمش (مصطفى نوري) ، المعايطة (خليل عبد الرحمن) ، **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة** ، ط 1 ، دار المسيرة للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، الأردن، 2007، ص 18

3- عبد الفتاح (عبد المجيد الشريف) ، **التربية الخاصة وبرامجها العلاجية** ، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2011، ص 275.

4- احمد (جابر احمد)، بهاء الدين (جلال)، **دليل المدرس لتخطيط البرامج و طرق التدريس للأفراد المعاقين ذهنيا** ، ط1 ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، 2010 ، ص109

5- **الجريد الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية** المادة 89 سنة 1985.

وعُدل هذا التعريف في قانون 2002 ليصبح : كل شخص مهما كان سنه أو جنسه يعاني من إعاقة أو أكثر وراثية أو خلقية أو مكتسبة ، تحد من قدرته على ممارسة نشاط أو عدة نشاطات أولية في حياته اليومية الشخصية والاجتماعية نتيجة إصابة وظائفه الذهنية أو الحركية أو العضوية أو الحسية [1].

يعتبر القانون رقم 02-09 المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم بادرة خير من أجل حماية ذوي الإعاقة وصون كرامتهم وحقوقهم التي يضمنها الدستور، من خلال مختلف الحقوق التي كرسها سواء من خلال إثبات صفة الإعاقة أو من خلال منح المساعدة الاجتماعية ، وكذا حقهم في الإدماج المؤسساتي من خلال إلزامية إنشاء مؤسسات ومراكز تضمن لهم حق التعليم والتكوين المهني ليسمح لهم ذلك بتوفير منصب شغل يتلائم مع درجة إعاقتهم، وكل ذلك في إطار تمكينهم من حقهم من الإدماج الاجتماعي والذي يكون كذلك من خلال التوفير لهم مختلف التسهيلات للوصول للأماكن العمومية أو أماكن العمل أو التعليم أو التمهين، وكذا حق إنشاء مختلف الجمعيات والمراكز التي تتكفل بهذه الفئة.

- **<u>التشريعات القانونية المتعلقة بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر :</u>**

اهتمت الدولة الجزائر بهذا النوع من الفئات التي تحتاج إلى رعاية خاصة بإصدار مراسيم تهدف إلى ضمان حقوق هذه الفئة و المتمثلة أساسا في الرعاية و التكفل انطلاقا من الأطفال و هذا بتخصيص مراكز طبية تربوية و تعليمية خاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بموجب:

- ✓ المرسوم 80-59 المؤرخ في 8 مارس 1980
- ✓ مرسوم رقم 81-338 المؤرخ في 12 ديسمبر 1981 يتضمن إنشاء المجلس الوطني الاستشاري لحماية المعوقين
- ✓ المرسوم التنفيذي رقم 92 – 318 المؤرخ في 13 أكتوبر 1992 ليصبح المجلس الوطني الاستشاري للحماية الاجتماعية للأشخاص المعوقين و إدماجهم .
- ✓ القانون رقم 83-11 المؤرخ في 2 يوليو 1983 و المتعلق بالتأمينات الاجتماعية.

1- **الجريد الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية** القانون رقم 09/ 02 ، المؤرخ في 8 ماي 2002.

من أهم الإجراءات التي قامت بإرسائها الدولة و التي تعمل على تطبيقها هي :

✓ المساهمة في إعداد الأدوات البيداغوجية الضرورية للتكفل بالفئات الاجتماعية المحرومة أو المعاقة فيا لمراكز المتخصصة

✓ السهر على تطبيق برامج التعليم وإعادة التربية و التكفل بالأشخاص الذين يعانون من أمراض جسدية نفسية و اجتماعية .

✓ متابعة و تقييم بصفة دائمة التسيير من الجانب البيداغوجي و الإداري للمراكز المتخصصة .

✓ اتخاذ إجراءات من أجل ترقية و تطوير نشاطات الإدماج الاجتماعي و المهني باتجاه الأشخاص المعاقين .

و أهم الحقوق تبعا للتشريعات القانونية هي

➢ **-الحق في المساعدة الاجتماعية:**

يترتب على إثبات صفة الإعاقة، حق المعني في الحصول على المساعدة الاجتماعية من خلال منحه منحة مالية وكذا استفادته من خدمات التأمين الاجتماعي[1].

➢ **الحق في المنحة المالية:**

تنص المادة **05** من القانون رقم**02- 09** على أن يستفيد الأشخاص المعوقين بدون دخل من مساعدة اجتماعية تتمثل في التكفل بهم و/أو في منحة مالية، وتطبيقا لهذه المادة جاء المرسوم التنفيذي رقم **04/45** المؤرخ في 2003/01/16 نص ضمن أحكام المادة **02** منّه على منّح كل معوق تقدر نسبة عجزه **100%** والتي تؤدي إلى عجز كلي عن العمل منحة مالية قدرة 3.000 دج شهريًا ، وقد عرف مبلغ هذه المنّحة زيادة إذ وصلت إلى حدّ **4.000 دج** شهريًا بموجب أحكام المرسوم التنفيذي رقم 340/07 المؤرخ في 2007/10/31 المعدل للمرسوم التنفيذي رقم **04/45** المحدد لكيفيات تطبيق أحكام المادة **7** من القانون رقم **09-2** المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم، إذ تنص المادة **02** منه على ما يلي**:** تخصص منحة مالية قدرها 4.000دج شهريًا لكل شخص معوق تقدر نسبة عجزه ب 100 %ويبلغ من العمر 18 سنة على الأقل وبدون دخل[2].

---

[1]- **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية**.، المادة 27 قانون رقم 02-09 ، ص. 11

2- **نفس المرجع**.، المادة 24 قانون رقم 02-09 ، ص ص 10-11

➢ **-الحق في التأمين الاجتماعي:**

طبقا لأحكام **القانون رقم**11-83المؤرخ في 1983/07/02 المتعلق بالتأمينات الاجتماعية والتي ما يقع على عاتق الدولة ممثلة في مصالح النشاط الاجتماعي إدماج الشخص المعاق غير المؤمن اجتماعيا في منظومة الضمان الاجتماعي باعتباره من الفئات الخاصة، فيستفيد من التعويض عن العلاج والدواء حتى بعد بلوغه سن الرشد، كما يمكن له أن يستفيد من مختلف الامتيازات التي يمنحها الصندوق لهذه الفئة كالحصول على الأعضاء الاصطناعية والكراسي المتحركة وإجراء العماليات الاجتماعية ومواصلة المتابعة الطبية[1].

➢ **حق التشغيل:**

ويكون بتوجيه الشخص المعاق نحو العمل الذي يتلائم مع ما حصل عليه من تدريب، ونجاح التشغيل يتوقف على مدى وعي أفراد المجتمع وخاصة أرباب العمل والمسؤولين بأحقية استفادة ذوي الاحتياجات الخاصة من الوظائف التي تتناسب مع إعاقتهم، وأنهم ليسوا أقل كفاءة من الأفراد العاديين.

ومن أجل ترقية نشاط الأشخاص المعوقين وتشجيع اندماجهم الاجتماعي والمهني يمكن إنشاء أشكال تنظيم عمل كيفية مع طبيعة إعاقتهم ودرجة قدراتهم الذهنية والبدنية لاسيما عبر الورشات المحمية ومراكز توزيع العمل في المنزل أو مراكز المساعدة عن طريق العمل المكيف مع درجة إعاقتهم.

وطبقًا للمادة **19** من القانون رقم02-09 تتكلف اللجنة الولائية للتربية الخاصة والتوجيه المهني بالعمل على الاعتراف للمعوق بصفة العامل وتوجيهيه وإعادة تصنيفه وتعيين المؤسسات والمصالح التي تساهم في استقبال الأشخاص المعوقين وإدماجهم مهنيًا، وكذا العمل على البحث عن مناصب العمل ووظائف ملائمة يمكن أن يشغلها الأشغال المعوقون واقتراحها، ويتم تحديد قائمة الأشغال التي يمكن أن يشغلها المعوقون عن طريق التنظيم، وتكون قرارات هذه اللجنة ملزمة لمؤسسات التعليم والتكوين المهني والمؤسسات المتخصصة والمصالح والهيئات المستخدمة.[2]

1- **الجريد الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية**، بالقانون رقم 16 - المعدل والمتمم 01 المؤرخ في 06 مارس 2016 .

2- **نفس الرجع**.، المواد 02،07 مرسوم تنفيذي رقم 07 -340، ص19.

➢ **-حق الطعن في قرارات اللجنة الولاية للخبرة الطبية:**

تنشا اللجنة الولائية للخبرة الطبية بطلب من مدير النشاط الاجتماعي الموجه إلى مدير الصحة لتعيين أطباء مختصين في الأمراض العقلية والعصبية وأمراض وجراحة العظام وأمراض جراحة العيون والأذن والأنف والحنجرة للتكفل بالملفات الإدارية الطبية الخاصة بالحصول على بطاقة معاق أو منحة كما جاء في نص المادة 10 من القانون 09/02 وتصدر قراراتها في اجل أقصاه 03 اشهر ابتداء من إيداع يسلم للمعني وله بناءا على أحكام المادة 10 السابقة الذكر وأحكام المرسوم التنفيذي 175/03 المؤرخ في 2003/04/14 أن يطعن في قراراتها على مستوى اللجنة الوطنية للخبرة الطبية التابعة لوزارة التضامن الوطني.[1]

➢ **الحق في التكفل المؤسساتي والمهني والإدماج:**

يقصد بالتكفل المؤسساتي العمل القاعدي والمتابعة الدائمة لبرامج ومنهجيات التدريس الإجباري والاختياري في الفروع والأقسام التي تنشا للتكفل بهذه الفئة.

فيجب ضمان التكفل المدرسي المبكر بالأطفال المعوقين بغض النظر عن مدة التمدرس أو السن طالما بقيت حالة الشخص المعوق تبرر ذلك، وفي هذا الإطار تم إنشاء العديد من المؤسسات والمدارس المتخصصة الخاصة بالمعاقين ذهنيا.

ويخضع كذلك الأطفال والمراهقون المعوقون إلى التمدرس الإجباري في مؤسسات التعليم والتكوين المهني، وتهيأ عند الحاجة أقسام وفروع خاصة بهذا الغرض لاسيما في الوسط المدرسي والمهني والوسط ألاستشفائي حسب حالة ومؤهلات كل فئة، وتفرض على هذه المؤسسات زيادة على التعلم والتكوين المهني وعند الاقتضاء إيواء المتعلمين والمتكونين والتكفل بهم نفسيا وطبيا بالتنسيق مع الأولياء.

[1]-**الجريد الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية**، القانون 09 -02 المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين و ترقيتهم المؤرخ في 08 ماي 2002

وتسمح هذه الإجراءات للمعوقين كسب المعارف المهنية والعملية لدخول سوق الشغل والإدماج داخل المجتمع وهو التحدي والتوجه الجديد الذي يفرض على السلطات المعنية اخذ بعين الاعتبار هذه الفئة وذلك حتى يتسنى لهؤلاء ممارسة نشاط مهني مناسب أو مكيف يسمح لهم بضمان استقلالية بدنية واقتصادية .

فبموجب المادة 24 من القانون 09/02 لا يجوز إقصاء أي مترشح بسبب إعاقته من مسابقة أو اختبار أو امتحان مهني يتيح له الالتحاق بوظيفة عمومية أو غيرها إذا أقرت اللجنة الولائية للتربية الخاصة والتوجيه المهني عدم تنافي إعاقته مع هذه الوظيفة ويتم ترسيم العمال المعوقين ضمن نفس الشروط المطبقة على العمال الآخرين.

كما يفرض القانون على كل مستخدم أن يخصص نسبة 01% على الأقل من مناصب العمل للأشخاص المعوقين المعترف لهم بصفة العامل وعند استحالة ذلك يتعين عليه دفع اشتراك مالي.

تحدد قيمته عن طريق التنظيم ويرصد في حساب صندوق خاص لتمويل نشاط حماية المعوقين وترقيتهم.

ومن اجل ترقية تشغيل الأشخاص المعوقين وتشجيع إدماجهم واندماجهم الاجتماعي والمهني يمكن إنشاء أشكال تنظيم عمل مكيفة مع طبيعة إعاقتهم ودرجتها وقدراتهم الذهنية والبدنية لاسيما عبر الورشات المحمية ومراكز توزيع العمل في المنزل أو مراكز المساعدة عن طريق العمل المكيف وفقا للمرسوم التنفيذي 180/82 المؤرخ في 15ماي 1982 المتعلق بتشغيل المعوقين وإعادة تأمينهم المهني.

و لإعادة بعث الحياة الاجتماعية للأشخاص المعوقين ورفاهيتهم فرض القانون مجموعة من التدابير من شانها القضاء على الحواجز التي تعيق الحياة اليومية لهؤلاء الأشخاص لاسيما في مجال:

- تسهيل الوصول إلى الأماكن العمومية واستعمال وسائل النقل عن طريق بطاقة المعوق التي تحمل إشارة الأولوية في الاستقبال وأماكن التوقف بنسبة 4% من أماكن التوقف في الموافق العمومية للمعوق أو مرافقه.

- تسهيل الحصول على السكن الواقع في المستوى الأول من البنايات.

- الإعفاء من دفع الرسوم والضرائب عند اقتناء السيارات السياحية ذات الأعداد الخاص وحيازة رخصة سياقة خاص بالمعوقين حركيا.

- إعفاء المعاقين الإجراء من الضريبة على الدخل الإجمالي لذوي الدخل الأقل من 15000دج حسب المادة 06 من قانون المالية لسنة 2005.

- مجانية وتخفيضات في مجال النقل لفائدة الأشخاص المعاقين بنسبة عجز قدرها 100% في سعر النقل الجوي العمومي الداخلي كما يستفيد بنفس التدابير المرافقون للأشخاص المعوقين المنصوص عليهم أعلاه بمعدل مرافق واحد لكل شخص معوق وتتكفل الدولة بالتبعات الناجمة عن مجانية النقل أو التخفيض في تسعيراته.[1]

[1]- **الجريد الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية.** مرسوم تنفيذي رقم 06-144 ،مرجع سابق، ص03.

المحاضرة الثالثة

تمهيد

1- **البعد السوسيولوجي لمفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة**

2- **المقاربات السوسيولوجية النظرية لذوي الاحتياجات الخاصة**

تمهيد

بعد تناولنا لمفهوم الطفولة وذوي الاحتياجات الخاصة في إطار قانوني بالمحاضرة السابقة نحاول تقديم تحليل لمفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة سوسيولوجيا أي بما يحمله من أبعاد وبشكل خاص في إطار سوسيولوجيا القانون.

1- البعد لسوسيولوجي لمفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة:

مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة من المفاهيم التي أطلقت حديثا على الأطفال الغير عاديين، إلا ان استخدامه يكاد ينحصر في الأطفال المعاقين أكثر من غيرهم، ولكن هذا المفهوم رغم وجاهته اللغوية الظاهرة إلا ان هناك رؤى غير مساندة لهذا المفهوم، والسبب يعزو إلى إخفائه ايديولوجية قديمة استخدمت عبر التاريخ لتزييف حقيقة الطبيعة البشرية وتبرير الأفكار العنصرية الداعية إلى تفاوت الأجناس[1]. وهذا مايشير إلى التمييز الاجتماعي على أساس التفاوت في القدرات الجسدية تبعا للحالة الصحية.

طبيعة الفرد انه اجتماعي ولديه احتياجات وانه يسعى إلى تلبية احتياجاته (غذائية، أمنية، اقتصادية، سياسية.....)، سواء كان يتسم بالطبيعة الفيزيولوجية والنفسية المتوازنة أو بطبيعة لها مواضع من الخلل الفيزيولوجي أو النفسي، وفي هذا الإطار يقول ابن خلدون "الاجتماع الإنساني ضروري .

أي أن حالة التجمع والتفاعل الاجتماعي بين عناصر المجتمع والبنى المشكلة له ضرورة للحياة الاجتماعية والطبيعة الاجتماعية والنفس البشرية[2] . بمعنى أن الطبيعة البشرية تميل إلى تلبية احتياجاتها من خلال التفاعل الاجتماعي القائم على أساس التعاون والمساندة العضوية في إطار تكاملي للأدوار والوظائف لاستمرارية النسق المجتمعي بالرغم من الاختلافات في النوع أو السن أو المكانة الاجتماعية أو المستوى التعليمي والثقافي أو الوضعية الصحية مما يدل على أن الطبعة البشرية تفرض التفاعل الاجتماعي بين الأفراد دون تمايز أو تصنيف للفئات الاجتماعية وإنما التباين يكمن في مستوى الحاجة

1: عاطف السيد (هبة): **دور الجمعيات الأهلية في تفعيل حماية حقوق المعاقين**، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، مصر 2014، ص 57

2: مصباح (عامر): **علم الاجتماع الرواد والنظريات**، دار الامة، الجزائر، 2010، ص 62

مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة يطلق على كل مجموعة من أفراد المجتمع بغض النظر على أي فروق فردية (السن، الجنس، الطبقة الاجتماعية...)، حيث يتميز أفراد هذه المجموعة بخصائص أو سيمات معينة تعمل على إعاقة نموهم الحسي أو الجسمي أو النفسي أو العقلي أو الاجتماعي وتوافقهم مع البيئة التي يعيشون فيه، فتعمل هذه الخصائص إما كإمكانات متميزة يمكن الاستفادة منها وتوجيهها بحيث تفيدهم في عملية النمو بكل جوانبه[1].

وباعتبار لفظ المعاق هو وصف له تأثير سلبي على نفسية الإنسان، لذا لجأت منظمات حقوق الإنسان لاستبدال مصطلح (المعاق) ب (**ذوي الاحتياجات الخاصة**)، وهذا بناءا على خصائص هذه الفئة التي لا تستطيع أداء مهامها وأدوارها الاجتماعية نظرا للخلل الجسمي الحاصل بها، فتجد نفسها رهينة وضعية نفسية واجتماعية تستحق التكفل بها، وتلبية احتياجاتها الخاصة في جميع مجالات الحياة الاجتماعية (تعليمية، اقتصادية، صحية) وهذا بغية تمكينهم من التكيف مع هذه المعطيات لأداء أدوارهم ووظائفهم دون إحساس بالدونية وإكسابهم مكانة اجتماعية مما يجنبهم حالة الاستبعاد أو التهميش الاجتماعي الذي قد يصل للإقصاء من الحياة الاجتماعية، فتنتج عنه سلوكات أخرى كالعزلة الاجتماعية مما يخلق خلل بشبكة العلاقات الاجتماعية الذي هو مؤشر عن عدم التكيف الاجتماعي بين أعضاء النسق والذي يؤدي إلى انحراف النسق عن إطاره العام بشكل علني أو ضمني.

سوسيولوجيا القانون تفرض علينا الاهتمام العلمي هذه لضمان الرعاية الاجتماعية و النفسية و الفيزيولوجية و للعائلات التي تحوي هذه الفئة حتى نبتعد عن حالة اللاتوازن على المستويين الأسري و المجتمعي، فنظام الكون يسير وفق قانون الطبيعة الإلهي و الحياة الاجتماعية بما تفرضه من علاقات تبنى الروابط الاجتماعية بين الفاعلين في المجتمع تحدده العقود الاجتماعية التي بنيت على أساسها، أما بشكل علني أو ضمني وجود مصالح مشتركة من جهة و قد تتعارض المصالح من جهة أخرى ضرورة حتمية الأمر الذي يجعل من القانون ضرورة اجتماعية لتنظيم هذه العلاقات للتوفيق بين المصالح و حماية حقوق الأفراد و الجماعات بإلزامية تطبيق و قواعده و الاحتكام إلى إجراءاته

و تعتبر فئة الأطفال من أهم شرائح المجتمع الذي تحتاج إلى حماية حقوقها سيما أن كانت هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة و عليه سنت مجموعة من القوانين التشريعية استنادا للجانب الديني(الشريعة الإسلامية) و اعتمادا على منظمات دولية لحفظ و حماية هذه الفئة .

[1]: أبو النصر (مدحت محمد): **الاعاقة والمعاق (رؤية حديثة)**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2012، ص 21

القاعدة القانونية هي قاعدة سلوك اجتماعي و هي خطاب موجه للأشخاص و يشترط في هؤلاء الأشخاص أهلية خاصة لها إدراك بالخطاب القانوني , و تتوفر لديهم حد ادني من التميز لديهم , ففي حالة الصبي غير المميز أو الشخص المختل عقليا فان القانون لا يخاطبهما و من في حكمها مباشرة و لكن يخاطب القائم على أمرهم كالولي أو الوصي أو القيم.

وعليه فمفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة من الناحية القانونية اكتساه الطابع الحقوقي بمعنى حماية لحقوق الإنسان و المطالبة بالعدالة الاجتماعية , فمن وجهة النظر القانونية " إن المفهوم لا يفهم إلا من خلال تحديد المبادئ القانونية و الإجراءات التطبيقية المنصوص عليها في المواثيق الدولية[1] .

حيث إن هذه الحقوق قبل إن توثق من خلال نصوص قانونية فهي مستمدة من معايير أخلاقية التي تلزم الأفراد بعدم التمييز بينهم لا على أساس الجنس و لا السن و لا العرق و لا اللغة و لا الدين و لا الطبقة الاجتماعية التزاما بمبدأ الإنسانية , (الشريعة الإسلامية) هذا من جهة و من جهة أخرى فالمعيار الديني هو الآخر يعتبر ضابط اجتماعي يلزمنا بمفهوم حقوق الإنسان و ذلك بضمان كرامته من جميع النواحي الاجتماعية , السياسية , الفكرية و العقابية[2] .

2- أهم المقاربات السوسيولوجية النظرية لذوي الاحتياجات الخاصة:

❖ الاتجاه البنائي الوظيفي :

حدد "تيماتشيف Nicolas Timasheff مفهوم الاتجاه الوظيفي ولخصه على حد تعبيره في القضية الوظيفية بقوله إن النسق الاجتماعي يمثل نسقا حقيقيا تؤدي أجزاءه فيه وظائف أساسية لتأكيد الكل وتثبيته، وأحيانا ل اتساع نطاقه وتقويته، ومن ثم تصبح الأجزاء متساندة ومتكاملة، على نحو ما.

واتفق كل من "رادكليف براونRadcliffe-Brown" و "مالينوفسكي Malinowski "على أن لب التحليل الوظيفي يكمن في دراسة الجانب الذي تلعبه الفترات الثقافية والاجتماعية في المجتمع .

---

[1]: ابراهيم عبد الموجود (حسن): **الديمقراطية وحقوق الانسان نظرة اجتماعية** المكتب الجامعي الحديث، مصر ،2012،ص 104

[2]: **نفس المرجع**، ص 68

ويمكن تلخيص معالم الاتجاه الوظيفي في اتجاهين أساسيين، الأول يرى ضرورة دراسة الوحدات الكبرى في المجتمع والثاني يركز على وظيفة الوحدات الصغرى فين مجتمع، واعتبارها محل التحليل، الصيف السوسيولوجي واستمدوا أصحاب هذا الاتجاه أصولهم من علم النفس والاجتماع، التي، وعلى الأخص ديناميكية الجماعات.

تنظر هذه النظرية إلى المجتمع على انه نسق يتألف من مجموعة العناصر المتفاعلة و المتساندة وظيفيا و التي تؤثر في بعضها البعض والمجتمع بطبيعته لا يعيش حالة من الثبات المستمر و إنما قد تطرأ عليه جملة من التغيرات الأمر الذي يستدعي التكيف معها و الهدف من ذلك هو تحقيق استقرار النسق (أسرة أو مجتمع) .

و العمل نحو إعادة النسق إلى طبيعته يتطلب جملة من الآليات اللازمة للحفاظ على الوظائف و الأدوار الاجتماعية و التكامل في الأداء لتحقيق التوازن و ضمان الاستمرارية للنسق

يعتبر مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة مفهوم بنائي:

- هو يتسع ليشمل فئات اجتماعية كثيرة غير ذوي الاحتياجات الخاصة (الحركية الذهنية البصرية السمعية التوحد ذوي صعوبات التعلم) والذي ينعكس على أداء الأدوار الاجتماعية بما يشكل إعاقة سياسية، قانونية واقتصادية اجتماعية
- أسباب الإعاقة قد تكون وراثية أو غير وراثية (مكتسبة)
- الموهوبون فئة تضم إلى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة لأنهم بحاجة إلى معاملة ومتطلبات تربوية خاصة

و الإسقاط النظري للبنائية الوظيفية يمكن من خلاله دراسة مواضيع عدة نذكر منها على سبيل المثال

- ✓ التكامل الوظيفي بين المؤسسة الأسرية والمؤسسات المعنية بذوي الاحتياجات الخاصة
- ✓ أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
- ✓ مكانة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع

❖ التفاعلية الرمزية:

أحد التيّارات السوسيولوجيّة الّتي فرضت نفسها نقيضاً مناظراً للاتّجاهات الكبرى في علم الاجتماع، مثل: البنيويّة والماركسيّة.) تسعى إلى فهم العلاقات التفاعليّة الرمزيّة القائمة بين الأفراد في المجتمعات الإنسانيّة، ومحاولة لإدراك معانيها ودلالاتها ومغزاها. وهي تركز على دراسة معطيات الحياة اليوميّة للأفراد وفعاليّاتهم السوسيولوجيّة القائمة في مدارات اتّصالهم، ومسارات تفاعلهم، واعتمدوا منهجيّاً على تحليل الرموز والمعاني والدلالات الّتي تعطي معنى للتجارب الاجتماعيّة في الحياة اليوميّة.

ويعتمد هذا المنظور على فكرة أساسيّة مفادها أنّ الناس يفهمون عوالمهم الاجتماعيّة من خلال التواصل والتفاعل الاجتماعيّين، أي عبر تبادل المعنى من خلال الرموز واللغة للتواصل.

ويمكن تعريفُ التّفاعل الرّمزيّ ، بأنّه "صيغة تفاعل رمزيّ أصيل يقوم بين الأفراد، ضمن نسق مجتمعيّ معيّن، ويظهر ذلك التّفاعل في مجموعة من السلوكيّات الّتي يقوم بها فاعل ما، في علاقة بالسلوك الّذي يصدر عن الفاعل الآخر. فتصدر عن الذوات المتبادلة مجموعة من الأفعال وردود الأفعال في تماثل مع بنية المجتمع. وتتّخذ هذه الأفعال معاني ودلالات رمزيّة متنوّعة تستلزم الفهم والتأويل[1].

وتعتمد النظريّة التفاعليّة الرمزيّة على فكرة أنّ الرموز لا تحمل معانيَ ثابتة ومحدّدة، بل هي تتغيّر وتتطوّر مع الزمن ومع تطور الثقافة وتغير السياق الاجتماعيّ. لذلك، قد تكون للرموز معان مختلفة لدى أفراد مختلفين، أو في سياقات مختلفة.

وقد ركّز الرمزيّون مثلا في الجانب البيداغوجي الرمزي ولتفريب الفهم على طبيعة التفاعل بين المعلّمين والتلاميذ، ووجدوا أنّ هذه العلاقة تشكّل المنطلق في نظرة التلميذ إلى نفسه، وفي الصورة الّتي يجب أن يكون عليها.

فالمعلّمون يشكّلون المرآة الّتي تحدّد مصير الطالب علميّاً وفكريّاً وثقافيّاً. فأحكام المعلّمين وتصنيفاتهم وتقييماتهم وتوقّعاتهم وتوصيفاتهم للتلامذة أو الطلبة تؤدّي دوراً خطيراً في تشكيل هويّة الطالب علميّاً وإنسانيّاً؛ إنّها تؤثّر في مستوى تحصيلهم، وفي نظرتهم إلى أنفسهم، وفي مسيرتهم العلميّة.

1: حمداوي (جميل) ، **نظريات علم الاجتماع**، مكتبة الألوكة، الطبعة الأولى، 2015 ص 92.

فالتوقّعات المنخفضة والأحكام السلبيّة تؤدّي إلى نتائج سلبيّة في سلوك الطلبة، وفي إدراكهم لأنفسهم. وعلى خلاف ذلك عندما تكون أحكام المعلّمين وتوقّعاتهم إيجابيّة، فإنّها تؤدّي دوراً إيجابيّاً في مستويات أداء الطلبة، وفي نفسيّاتهم. ويؤكد أصحاب هذا الاتجاه أن بيئة الفصل الدراسيّ مليئة بالأنشطة والرموز والأشياء والأحداث، ويجب على المعلّمين الربط بين هذه الرموز ومعانيها والعمل على تطويرها وتعديلها وتغييرها بمراعاة الظروف الاجتماعيّة القائمة[1] .

وبالتطبيق على ذوي الاحتياجات الخاصة نجد التفاعل القائم على أساس الدلالات الاجتماعية للإعاقة وما تحمله من معاني ورموز المرتبطة بالثقافة المجتمعية للوصمة الاجتماعية للمعاق وأسرته والتي تعتبر موجه للسلوكات والأفعال الاجتماعية والتوقعات الاجتماعية غالبا ما تظهر في شكل سلوكات سلبية اتجاههم هذه الأخيرة هي مستدمجة ضمن المخيال المجتمعي المرسخ عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية لا سيما بالخبرة الاجتماعية.

ويمكن ذكر أمثلة لمواضيع على سبيل المثال لا الحصر و التي يمكن دراستها من حلال هذا الاتجاه النظري:

- مظاهر العنف الرمزي اتجاه فئة ذوي الاحتياجات الخاصة
- لغة الإشارة والرموز عند فئة الصم البكم وعلاقتها بالتحصيل العلمي
- التصورات الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة للإعاقة

وغيرها من المواضيع التي تندرج ضمن هذا الاتجاه النظري.

1: وطفة (علي أسعد) ، **بيداغوجيا التفاعل الرمزي** كلية التربية / جامعة الكويت 1.مارس2024 .www/altanweeri.net

❖ نظرية الدور الاجتماعي:

يمكن إسقاط هذا الاتجاه النظري لدراسة الظواهر المتصلة بذوي الاحتياجات الخاصة والتي تعد في حد ذاتها ظاهرة لها خصوصيتها و هذا بدراسة على سبيل المثال دور الأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تلبية حاجيات الأبناء:

- ✓ دور الأسر في إدماج الأطفال مع جماعة الأقران .
- ✓ مساهمة الأسر في تعليم الأطفال طرق الاتصال المناسبة و استخدام الوسائل الملائمة .
- ✓ دور الدولة في حماية و حفظ كرامة هذه الفئة لا سيما في عملية التعليم خاصة و أننا نلمس محدودية عدد المؤسسات المخصصة لهذه الفئة و التباين الموجود في العدد بين المناطق الحضارية و الريفية , إضافة إلى انعدام المؤسسات في الأطوار المتقدمة من مراحل عملية التعليم.

و بناء على ما سبق تبرز فكرة المواطنة في الفرد ذو الحاجة الخاصة كمواطن له حقوق و عليه واجبات , حيث أوضح مارشال سنة 1960 ذلك بقوله ان جميع الحقوق واضحة و تتسم بأنها عالمية إلا أنها غير موزعة بالتساوي على جميع فئات السكان داخل الدولة على سبيل المثال فان الفقراء لديهم فرص أقل في ممارسة الحقوق و المسؤوليات الاجتماعية و الاقتصادية الممنوحة لجميع الأفراد في المجتمع السياسي .

و هنا إشارة إلى مفهوم المواطنة و طرق منح الحقوق للأفراد بالتساوي و العدل دون تمييز.

❖ النموذج الاجتماعي للتحليل :

و هو نموذج يعتمد على تحليل الإعاقة بالتركيز على العوامل الاجتماعية و الثقافية التي تتيح سياقا مواتي الإعاقة البعض دون البعض الآخر بمعنى إن العاقة لا تعزو إلى القصور العضوي لدى الأفراد فقط و إنما في عدم رغبة المجتمع في التعامل و التسليم في الاختلافات و الفروق في الإمكانات البدنية و العقلية و بين جماعة الإقران العاديين .

- المشاكل الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة و أسرهم تعزو في ظل هذا النموذج للضغط الاجتماعي الذي تمثله ثقافة المجتمع ككل .

المحاضرة الرابعة

تمهيد

1- أسباب الإعاقات

2 - أنواع ذوي الاحتياجات الخاصة

- **الإعاقة الحركية**
- **الإعاقة العقلية**
- **الإعاقة السمعية**
- **ذوي صعوبات التعلم**

تمهيد:

تهدف هذه المحاضرة للتعرف على الأسباب التي تؤدي لحدوث الإعاقة لدى الأفراد وأنواع الإعاقات الممكن التعرض إليها و خصائص النمو النفسي و المعرفي والاجتماعي والسلوكي لكل إعاقة.

1- أسبــاب الإعاقــات[1] :

- ❖ سوء التغذية لدى الأم و الطفل .
- ❖ الأمراض التي تصيب الأم و الطفل .
- ❖ الأسباب الخلقية منذ الولادة .
- ❖ العوامل الوراثية .
- ❖ الحوادث .
- ❖ الحروب .
- ❖ الكوارث الطبيعية .
- ❖ التلوث البيئي .

2- أنواع ذوي الاحتياجات الخاصة : تقسم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة تبعا لنوعية الإعاقة

❖ **إعاقة حركية** :

و تتمثل في فقدان جزء من أجزاء الجسم أو أكثر مما يؤثر سلبا في الحركة أو حدوث خلل بها و من تم تنتج إعاقة حركية مثل الشلل . وهناك العديد من الأسباب المرتبطة بالأمراض التي فتؤدي للإعاقة الحركية كضمور العضلات الشلل الدماغي هشاشة العظام التليف الكيسي انشطار العمود الفقري كما يمكن أن تحدث نتيجة إصابات كالحوادث.

كما عرفت" منظمة الصحة العالمية " الإعاقة الحركية على أنها:" حالة من القصور أو خلل في القدرات الجسدية ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية تعيق الفرد عن تعلم بعض الأنشطة التي يقوم بها الفرد. [2]

1: السمرائي (مصعب سلمان احمد)**: رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي**، مرجع سابق، ص7

2وافي (ليلى): **الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال المتفوقين**، رسالة ماجستير،الجامعة الإسلامية، فلسطين،2006، ص76.

تعريف ""الروسان" سنة 1989 هم الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية او نشاطهم الحركي بحيث يوثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي والانفعالي والاجتماعي بما يستدعي الحاجة للتربية الخاصة[1]

- الخصائص الاجتماعية و التعليمية للمعاقين حركيا عادة ما يعانون من الانطواء الاجتماعي والعزلة وقلة التفاعل الاجتماعي والانسحاب وهذا بسبب النظرة الدونية لهذه الفئة من جهة ومن جهة أخرى وبالخصوص لدى البالغين لعدم قدرتهم على أداء وظائف وأدوارهم الاجتماعية والأعمال التي تحتاج الى صحة بدنية ما ينعكس على تصورهم لذاتهم يشكل سلبي نتيجة العجز البدني الذي يمتد لعجز وظيفي واقتصادي.

أما من الجانب التعليمي والتربوي فالمعاقين حركيا هي فئة غير متجانسة من هذا الجانب فمنهم من تسجل لديهم مشكلات وصعوبات في الانتباه والتركيز والحفظ وكذا تشتت ذهني وهذا راجع لضعف التكامل الوظيفي بين أعضاء الجسم ومنهم من لا تشكل له الإعاقة صعوبة في درجة الاستيعاب للمعلومات والمعارف لأنها لا تؤثر على العمل الوظيفي للدماغ

❖ الإعاقة عقلية :

أو ما يسمى بالتخلف العقلي , حيث تتباين درجة التخلف بين الأفراد و هي" فئة تظهر أشكالا سلوكية مختلفة و ليست متجانسة تماما , كما أن مستويات التكيف مختلفة لديهم[2].و تعتبر الإعاقة العقلية ظاهرة و ليست مرضا ' حيث يتأخر الطفل في تطوير بعض المهارات مثل مهارة استقبال و إرسال اللغة و الاتصال المتواصل لحل المشكلات و ضبط الذات و مهارات التعلم و الاستقلال مما يجعله يحتاج الى برنامج تربوي خاص و إلى تدخل علاجي لاستثمار ما لديه من قدرات متبقية حتى يتمكن من مساعدة ذاته على التكيف مع البيئة التي يعيش بها سواء كانت اجتماعية أو تربوية.

- يعرفها "هبرHEBER" انها مستوى الأداء العقلي الوظيفي الذي يقل عن المتوسط و الذي يظهر في مرحلة النمو و يكون مرتبطا بخلل في واحدة أو أكثر مما يلي : النضج – التعلم - التكيف الاجتماعي"[3].

- تعريف "بول بينونPAUL BENEIN": يشير هذا التعريف إلى عجز في وظائف الذكاءالناتج عن عوامل عديدة تعود إلى داخل الفرد و خارجه منها ما هو نفسي و عصبي و بيئي[4] .
- التعريف الاجتماعي:

---

1 النوايسة (فاطمة عبد الرحيم): **ذوو الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وإرشادهم**، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2013 ص 195

2: الغرة (سعيد حسني)**: المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، دار الثقافة، الأردن، الطبعة الأولى ، 2002، ص 56

3: نفس المرجع، ص 59

4: نفس المرجع، ص 59

و يعتمد هذا التعريف على المقاييس الاجتماعية و التي تقيس قدرة الفرد على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية و على مدى قدرته على النجاح و الفشل في استجاباته لهذه المتطلبات مقارنة مع أُقرانه من نفس مجموعته العمرية و بناء على ذلك يعتبر الفرد معوقا اذا فشل في القيام بهذه المتطلبات المتوقعة مثل : مهارات الاتصال و التواصل و حل المشكلات و المهارات الاجتماعية[1] .

و عليه فمميزات الإعاقة العقلية هي :

- ✓ انخفاض في مستوى القدرة العقلية .
- ✓ عجز واضح في السلوك التكيفي .
- ✓ ظهور الإعاقة في مراحل النمو عند الفرد .

❖ **الإعاقة البصرية** :

و هي حالة من الضعف أو العجز في الوظائف البصرية للفرد , الأمر الذي يؤثر سلبا في نموه و أدائه

- تعريف **"أتروفت":** " الإعاقة البصرية هي حالة من العجز أو الضعف في الجهاز البصري تعيق نمو الفرد"[2] .
-

- التعريف الوظيفي : تعريف هارلي 1973 هو من تبلغ إعاقته البصرية درجة من الحدة تحتم عليه القراءة بطريقة بريل[3]

- التعريف التربوي : هو من فقد قدرته البصرية بشكل كلي تو الذي يستطيع إدراك الضوء فقط و يكون بحاجة إلى الاعتماد على حواسه الأخرى من اجل عملية التعلم

- خصائص النمو الاجتماعي و الانفعالي لدى المعاقين البصريين**:**

- يرتبط النمو بطبيعة العلاقة مع الأشخاص المحيطين بهم إذا كانت ايجابية فان النمو الاجتماعي و الانفعالي يكون أفضل و العكس صحيح .
- رفض و نبذ الأسر للأطفال المصابين يؤثر سلبا عليهم مما قد يترتب عنه أمراض نفسية تنتج عنها سلوكات عدوانية أو الانعزال الاجتماعي .
- تؤثر الإعاقة البصرية على عملية التعلم الاجتماعي بسبب قلة التفاعل الاجتماعي من جهة أو بسبب بناء تصور سلبي عن أنفسهم و الشعور بالدونية الاجتماعية .

1: الغرة (سعيد حسني)**: المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة** . مرجع سابق ، ص **59**
2: نفس المرجع ص 94
3: نفس المرجع ص 94

- عدم الرضا عن الذات يؤدي إلى عدم تحقيق الذات الاجتماعية و بالتالي عدم التكيف الاجتماعي مع الآخرين .
- عدم القدرة على ممارسة الضبط الداخلي نتيجة التحكم و السيطرة من طرف الآخرين .
- فرص المنافسة و النجاح لديهم أقل مقارنة بجماعة الأقران (أطفال عاديين).

❖ **الإعاقة السمعية :**

الإعاقة السمعية هي نتيجة لشدة الضعف السمعي و تفاعله مع العمر عند فقدانه و المدة الزمنية التي استغرقها حدوث ذلك الفقدان و نوع الاضطراب المؤدي إليه و مدى تحسنه بالوسائل السمعية وهو يشير إلى درجات مختلفة من القصور السمعي مما يجعل الفرد يختلف في تفاعله مع المجتمع الخارجي بناء على هذا القصور[1]

التعريف التربوي : و هي تلك الإعاقة التي تؤثر على أداء الفرد التربوي اي العلاقة بين فقدان أو ضعف السمع وتعلم اللغة والكلام[2].

- الخصائص السلوكية و التعلمية للمعوقين سمعيا **:**

تتباين الخصائص من فرد إلى آخر لان أصحاب الإعاقات السمعية يشكلون فئة غير متجانسة من حيث سبب الإعاقة , شدة الإعاقة مقدار العجز ' فئة العمر ' الفئة الاجتماعية و الاقتصادية .

الخصائص اللغوية : تؤثر على الأطفال من جانب النمو اللغوي لان الطفل الأصم قد يصبح أبكما إذا لم تتوفر لديه المتطلبات و الوسائل اللازمة نتيجة عدم توفر التغذية الراجعة السمعية و عدم الحصول على تعزيز لغوي من الآخرين .

- ✓ رصيد لغوي ضعيف نتيجة محدودية العلاقات الاجتماعية .
  وجود إشكالات في فهم النقاشات الجماعية .
- ✓ إشكالات في اللغة التعبيرية مما يجعل اللبس في إيصال الأفكار نتيجة ضعف الاتصال اللفظي مما يجعلهم يعتمدون على الاتصال اليدوي .
- ✓ محصلاتهم الفكرية مرتبطة بالجانب الملموس لا المجرد .

- الخصائص النفسية و الاجتماعية **:**و هي تتمثل على مستوين

- ✓ المستوى الأول : و هو خاص باتجاه المعاق سمعيا نحو ذاته .
- ✓ المستوى الثاني : اتجاه الآخرين نحو الإعاقة .

1: الهذيلي صالح (نهاد) ، **فاعلية برنامج مستند إلى اللعب في تنمية الفكر الابتكاري لدى الأطفال المعاقين سمعيا**، رسالة دكتوراه الجامعة الأردنية الأردن 2005 ، ص17

2: **نفس المرجع**، ص17

هذه الخصائص تنبثق أساسا من طبيعة التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها المصاب نحو الحماية الزائدة أو العكس أي نحو النبذ و الرفض الاجتماعي يؤثر سلبا على الطفل و العكس صحيح .

أما الاتجاهين الأولين فقد ينجم عنهما مشاكل اجتماعية كالعدوانية و العزلة و القلق و الفشل و عدم القدرة على الاستقلالية عن الآخرين .

- الأمر الذي يجعل من ضرورة التدريب على الاتصال غير اللفضي بديلة لتحقيق التفاعل الاجتماعي.
- تكوين صداقات لتعزيز التفاعل الاجتماعي .
- تعزيز نقطة الانتباه لديهم .
- إجراء الاتصال مع المصاب بشكل يوافق قدراته المعرفية و النفسية للحصول على تغذية راجعة ايجابية .

❖ **ذوي صعوبات التعلم**:

- مفهوم صعوبات التعلم[1] **:**

تعريف كيرك سنة 1969، وهو تعريف تربوي يشير إلى وجود أطفال لديهم صعوبات تعليمية ناتجة عن اضطراب في جانب أو أكثر من العمليات النفسية التي لها علاقة بالفهم و اللغة الشفوية المنطوقة أو المكتوبة و لها أعراض تتمثل في قلة الانتباه و التفكير و ضعف القراءة و الكتابة و التهجئة و الحساب . بحيث لا تشمل هذه الاضطرابات الأطفال ذوي الإعاقات المختلفة الأخرى على الرغم من أنها إعاقات قد تكون مرافقة لهؤلاء الأطفال إضافة إلى صعوبات التعلم .

يؤكد هذا التعرف على ما يلي[2] :

- ✓ العجز الأكاديمي لدى هؤلاء الأطفال .
- ✓ أسباب العجز لا تعود لأسباب عقلية أو حسية.
- ✓ التباين بين التحصيل الأكاديمي و القدرة العقلية لدى الفرد .

اقترح كيرك و جيلوجر ثلاث معايير لتعريف صعوبات التعلم :

- ✓ **معيار التباين** : وجود فروق بين قدرات هؤلاء الأفراد و التحصيل .
- ✓ **معيار الاستثناء** : أي استثناء الإعاقات الأخرى كسبب مباشر للمشكلات التعليمية لدى هؤلاء الأطفال .

1: تامر سهيل (فرح) ، **صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق** جامعة القدس المفتوحة .فلسطين. 2012. ص19
2: : نفس المرجع ، ص 66

- معيار التربية الخاصة : و يعتمد على خصائص و هي

السلوك الصفي	مجال القراءة	الحساب	التهجئة	الكتابة	السلوك اللفظي	السلوك الحركي
التململ كثرة الحركة الغياب التعب صعوبة مباشرة العمل أو انهاؤه عدم التنظيم التشتت الانتباه	تكرار الكلام الخلط بين الكلمات و الأحرف. استخدام الإصبع في تتبع السطور . عدم الرغبة في القراءة .	عدم تذكر القواعد الحسابية صعوبة إدراك المفاهيم الحسابية	عكس الحروف في الكلمة صعوبة ربط الأصوات بالحروف . زيادة او حذف الحروف .	صعوبة في كتابة ما هو موجود في السبورة . تعبيراته الكتابية غير مناسبة لعمره .	التردد عند بدء الكلام . عدم الانسجام بين ألفاظه و عمره .	الخلط بين الاتجاهات يمين يسار' شمال و جنوبالشرق و الغرب .

المحاضرة الخامسة

تمهيد

1- اتجاهات الأسرة نحو الإعاقة
2- التصورات الاجتماعية و العلاقات الاجتماعية بالأسرة
3- معوقات وحاجات أسر ذوي الاحتياجات الخاصة
4- المشكلات الأسرية والإعاقة
5- الإعاقة العقلية كنموذج

تمهيد:

يصب محتوى المحاضرة في معرفة اتجاهات الأسر نحو الإعاقة وتأثير التصورات الاجتماعية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة المنبثقة أساسا من عملية التنشئة الاجتماعية التي يتشبع من خلالها الفرد بالأفكار والمعتقدات التي توجه سلوكاته وأفعاله الاجتماعية .

ومن تم التطرق إلى أهم الاحتياجات لأسر لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة والمعوقات التي تعترض استمرارية جودة الحياة الأسرية تبعا لتواجد فرد معاق بالأسرة

1- اتجاهات الأسرة نحو الإعاقة:

تختلف أساليب التنشئة الاجتماعية للابن المعاق عن التنشئة الاجتماعية للطفل السوي ، حيث نترصدها بعدة أساليب صادرة عن أسر فئات ذوي الاحتياجات الخاصة ومن أهمها :

- **الاستجابة الإنكارية:** و فيها ينكر الوالدان الإعاقة مما يؤدي بأبنائهم نحو السلوك التكيفي السلبي ، لان الأسرة لها دور كبير في اكتساب الطفل أنماط سلوكية مختلفة ، فالطفل المعاق عقلي عندما ينشأ في جو اسري يتميز بالدفء و الحنان و التقبل ، تنمو لديه القرة على التكيف.

- **الحماية الزائدة:**و فيها يسيطر على الوالدين الشعور بالشفقة اتجاه الطفل و يظهر ذلك في حمايتهم و الحفاظ عليه.

- **الرفض:** و فيها يعبر الوالدين عن الإعاقة بأنها نوع من العار ، فالوالدين اللذان يتسمان بالاعتدال في المعاملة لأبنائهم ، و ينمون السلوك الاستقلالي ، يشجعون بذلك اتجاه أبنائهم نحو السلوك التكيفي الايجابي ، على عكس الوالدين الذين ينتمون بالرفض لأبنائهم ، مما يؤدي بأبنائهم نحو السلوك التكيفي السلبي.[1]

1- شاش (محمد سلامة) ، **تنمية المهارات الحياتية و الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة** ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، مصر ط1،2015، ص90

2.التصورات الاجتماعية و العلاقات الاجتماعية بالأسرة:

تختلف التصورات الاجتماعية للإعاقة باختلاف البيئة الاجتماعية التي يتواجد فيها المعاق، فالبيئات الشعبية تميل إلى تفسير الإعاقة بشكل عام، والإعاقة الدهنية خاصة تفسيرا بعيد عن الواقع لأن المدارك قاصرة وصدمة عنيفة والتفسير الوحيد المتاح في هذه البيئة هو التفسير الخرافي والذي يرى الإعاقة كنوع من العقاب الإلهي للأسرة كما يعزو الإعاقة الذهنية إلى التفسيرات الروحانية المرتبطة بالمس وبالأرواح الشريرة. [1]

فتنعكس هذه النظرة على العلاقة الاجتماعية بالمعاق باعتباره شخصا لا يمكن التعامل معه مما يعرضه لكل أشكال التهميش والإقصاء الاجتماعي أو للعنف سواء بطريقة رمزية أو مادية فتتسم بذلك العلاقات الاجتماعية بالسلبية تباعا للتصورات الاجتماعية للإعاقة والتي تصف هذه الأخيرة بالوصم الاجتماعي هذه الصفة المتولدة من مشاعر الدونية والانتقاص من المكانة الاجتماعية.

يرى "عبد المطلب القريطي" أن وجود الطفل المعاق في الأسرة له تأثيرات سلبية على توافق إخوته، بسبب ما تفرضه بعض الأسر على نفسها من عزلة، تحد من فرص الاندماج الاجتماعي لإخوة الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة مع الآخرين في الحياة والمناسبات الاجتماعية من جهة أخرى، فالاهتمام المبالغ فيه والمستمر من طرف الوالدين بوضعية الطفل المعاق ورعايته، يجعل الإخوة في حالة من الاستياء والقلق عادة ما ينعكس على وردود أفعالهم بحكم تواجدهم ضمن وضعية اجتماعية تطرح الكثير من التساؤلات لديهم وذلك بسبب نقص الخبرة والنضج الاجتماعي[2].

و من أهم المظاهر السلوكية الاجتماعية التي تنتج عن ذلك لدى الإخوة الحرج الاجتماعي الإحساس بالدونية الاجتماعية والعزلة لعدم تماثل وضعيتهم مع وضعية أقرانهم هذه الوضعية لا ترتبط بمدى فهم الطفل واستيعابه للحالة الصحية للأخ المعاق، وإنما أيضا بالمحيط الاجتماعي الذي تلعب فيه الثقافة الدور الأساسي في ذلك.

كما تتأثر شكل الممارسات الأسرية حسب الدراسات بالمستوى الاقتصادي فالأسر الغنية تميل لأسلوب الحماية الزائدة ما يجعل الابن شخص اعتمادي واتكالي على الغير حتى وإن كانت درجة الإعاقة لا تستلزم الرعاية الأسرية للحد المطالب به من طرف الأولياء ما ينعكس أيضا سلبا على نظرة الأخوة للطفل المعاق واعتباره عبء يفرض مسؤولية والتي تجعله – الطفل السليم - مشاركا في الرعاية الأسرية فيعاني حرمان اجتماعي نتيجة ضعف المشاركة في حياته الاجتماعية العادية، لاسيما مع جماعة أقرانه لتبرز هذه الضغوطات الاجتماعية في شكل ممارسات بأساليب صارمة وقاسية في معاملة الأخ المعاق فيجد الأولياء أنفسهم أمام وضعية تتطلب عزل اجتماعي للابن من ذوي الاحتياجات الخاصة عن إخوته لتجنبه كل أنواع العنف الذي يمكن أن يمارس عليه من طرفهم.

1- عبد الفتاح(سهير)، **إرشاد إخوة المعاق بالسيكودراما**، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج، ص ص 3- 5
www.gulfikids.com

2 نفس المرجع ص07

كما يجب التنويه الى عامل السن والجنس كعوامل مؤثرة على طبيعة العلاقات فتقارب السن بين الإخوة الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة يجعل الفروق في القدرات أكثر وضوحا ومحاباة الوالدين أكثر غموضا للأطفال كما ان مماثلة الجنس بين الطفل السليم وأخيه من ذوي الاحتياجات الخاصة تجعل العلاقة في إطار من المقارنة الناتجة عن التشابه بطبيعة الفيزيولوجية فتتسم العلاقة في كلا الحالتين بمستويات عالية من الصراع[1].

وعليه فالثقافة القاعدية السائدة بالمحيط الأسري تؤثر على طبيعة العلاقات الأسرية اتجاه الطفل المعاق واتجاه المحيط تنحو غالبا هذه العلاقات بالاتجاه السلبي، ولتعديلها وتقويمها لابد من الخروج عن إطار التفسيرات التقليدية للمعرفة الساذجة إلى تفسير موضوعي علمي يعتبر قاعدة لوضع برنامج ضمن خطة إرشادية للطفل المعاق وأسرته من أولياء وإخوة وكذا بتحديد أهم المعوقات التي تواجهها العملية الإرشادية وكذا تلبية حاجات الأسر لذوي الاحتياجات الخاصة.

3- معوقات وحاجات أسر ذوي الاحتياجات الخاصة

❖ معوقات خاصة بالمعاق:

تختلف المعوقات التي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة من طفل لأخر حسب طبيعة الإعاقة و درجتها و ظروف البيئية و الاجتماعية و الأسرية التي يتواجد فيها الطفل و نحن في هذا المقام نذكر بشكل عام المعوقات الأسرية لهذه الفئة :

- **الحاجة للرعاية الطبية المستمرة:**

إن الرعاية الطبية المطلوبة للأطفال المعاقين تكون أكثر دقة وخصوصية. بزيارة المراكز الصحية المتكررة لمتابعة الحالة المستمرة. إضافة إلى ذلك فإن هؤلاء الأطفال غالبا ما يحتاجون إلى خدمات طبية محددة مثل العلاج الطبيعي والمهني وعلاج النطق. وهنا نتوقع أن تواجه الأسرة المشكلات كنقص الأطباء المتخصصين أو الاختصاصيين الذين يقدمون الخدمات التي تتطلبها مواجهة الإعاقة.

- **الحاجات التربوية الخاصة:**

إذا أمكننا النظر إلى أن مسألة الخدمات الطبية يمكن أن تقل أهميتها بتقدم عمر الطفل، ففي المقابل نجد أن البحث عن برامج تربوية مناسبة لعمر الذهاب للمدرسة يصبح هو الأكثر أهمية في معظم الأحيان.

1: النوايسة (فاطمة): **ذوو الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وإرشادهم**، مرجع سابق.ص 354.

وهنا تواجه الأسرة مرحلتين: الأولى ما قبل المدرسة والحاجة للتدخل المبكر، والثانية مرحلة مستوى المدرسة ونجد هنا أن عملية تعليم الأطفال المعاقين كانت غامضة في البداية ولم تتأكد حقوقهم المدنية إلا حديثا، وأصبح الوعي العام يتزايد و لا يزال الوالدان يواجهان المشكلات المختلفة الناتجة عن رغبتهما في تحقيق مستوى أفضل لتعليم أبنائهم المعاقين. (سلبيات الدمج).

- **المشكلات السلوكية:**

وهنا نجد أنه بالرغم من أن الاهتمام بالحاجات الجسمية للطفل يميل إلى التناقص مع تقدم عمر الطفل، في المقابل يتزايد القلق على سلوك الطفل مع الآخرين عبر الوقت. وهنا تظهر الحاجة لتطويع أو تطبيع سلوك الطفل للبيئة المحيطة، وبالتالي يواجه الوالدان المشكلات من جديد والتي تظهر في بعض المواقف الاجتماعية وينتج عنها ضغوط نفسية شديدة عليهما، ومنها:

- المناسبات الاجتماعية حيث لا ينسجم الطفل مع الأطفال الآخرين. (الفشل في مجاراتهم) حيث يكون توجيه سلوك الطفل صعب.

- الأماكن العامة حيث يكون التحكم في سلوك الطفل مشكلة.

- الأماكن المقيدة التي لا تسمح للطفل بالحركة ولا للوالدين بالانسحاب من الموقف (زيارة المراكز الصحية أو مقابلة الاختصاصيين)

- المواقف الاجتماعية حيث يدخل الطفل في أشكال منحرفة من السلوك عند التفاعل مع الآخرين .

- وهنا يشعر الوالدان بالضغط خاصةً عندما يسترعي سلوك الطفل انتباه الآخرين ومحاولتهم لتفسير سلوكه للأصدقاء والغرباء. وقد أظهرت الدراسات أن التكيف الأسري يكون أكثر ارتباطا بالكفاية المتحققة للدعم غير الرسمي من ارتباطه بحدة الإعاقة عند الطفل، وأن الأسرة التي لا تتلقى الدعم تعاني من انعزال اجتماعي كبير نتيجة لسلوك الطفل المعاق.[1]

[1]- يحيى (خولة) ،**الاضطرابات السلوكية و الانفعالية** ، دار الفكر والنشر و التوزيع، الأردن ، عمان ، 2000

- **العبء المادي:**

نجد أن الإعاقة تؤثر اقتصاديا على الأسرة بالإضافة إلى الأعباء النفسية والاجتماعية، وهذا التأثير يتضمن كلاً من التكاليف المباشرة مثل النفقات على رعاية الطفل الطبية والتجهيزات الخاصة والتكاليف غير المباشرة مثل ضياع وقت العمل (للتفرغ لرعاية الطفل ولو لبعض الوقت).

- **الحاجة المستمرة للدعم الاجتماعي**:

إن الحاجة للدعم الاجتماعي يمكن أن تكون مستمرة بين الأسر التي تكون فرصة اشتراكها في المجتمع العادي محدودة ، وقد وُجد أن السبب الأكثر احتمالا لأن يجذب الانتباه للطفل المعاق هو الكلام وليس المظهر أو السلوك، وعليه نجد أن درجة الضغط الواقع على الوالدين مرتبط إلى حد كبير بجودة كلام الطفل وبمظهره الخارجي والتي ترتبط بالجانب الفيزيولوجي الجسدي ولذلك نجد بعض الأسر تعمل على تجنب المواقف الاجتماعية التي تتطلب أن يظهر أو يتحدث أبناؤهم وهنا تأتي المشكلة للشعور بالحرج الذي يشير الى عدم تقبلهم كأولياء لحالة الإعاقة ما قد يضعهم في حالة تهميش او حتى إقصاء وتكون الحاجة المستمرة للدعم الاجتماعي هي المخرج للأسرة.

❖ **معوقات خاصة بأسرة المعاق :**

- **ردود أفعال الوالدين نحو الإعاقة[1] :**

تعتبر اللحظة التي يتم فيها اكتشاف الإعاقة في الأسرة مرحلة حاسمة في حياة أفرادها ، وتعود أهمية هذه المرحلة من حيث أنها تقود إلى إحداث تغيير جذري على مسار الحياة النفسية والاجتماعية ، وأهم ردود الفعل التي تظهر على هذه الأسر ما يلي :

- **الصدمة:**

وهنا نعني بها عدم تقبل أولياء الأمور للحقائق ، وتعتبر أول رد فعل نفسي يحدث عند ولادة الطفل المعاق ، لأن الأهل لديهم صورة مثالية نمطية للطفل عند الولادة وعندما تنعكس التوقعات الاجتماعية تنتج الصدمة بالنسبة لهم ، وتختلف من حيث درجتها وقوتها من أسرة إلى أخرى والتي قد تصل إلى حالة العجز لمواجهة الواقع وهنا نجد أن الوالدين في هذه المرحلة يحتاجان إلى الفهم والدعم من المحيط الاجتماعي.

1: عربيات (أحمد عبد الحليم): **إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم**، مرجع سابق، ص ص 351-353

- **النكران:**

يتخذ النكران عدة أنماط ، فقد ينكر الآباء والأمهات نتائج الفحص والتشخيص ويشكو به، ويصرون على أن يتعاملوا مع الطفل المعاق وكأنه سوي ، والنكران ليلاحظ بشكل مباشر فالآباء لا يسمعون إلا الآراء الإيجابية ويقومون بالتنقل بهذا الطفل من أخصائي لآخر ساعين وجاهدين على حل هذه المشكلة التي يتوقعون أنها آنية . ويستطيع الآباء نكران الإعاقة لفترة طويلة إذا كان الطفل لا يبدو عليه أنه مختلف عن الأطفال الآخرين ، أما إذا كان لديه عجز جسم أو تأخر نمائي ظاهر فيكون من الصعب على الوالدين أن ينكران المشكلة فترة طويلة .

- **الشعور بالذنب وتأنيب الضمير:**

يعتبر الشعور بالذنب أكثر الحالات الانفعالية شدة وقسوة على الوالدين، وقد يظهر الشعور بالذنب لدى الطفل المعاق من خلال:

- ✓ أن يشعر الوالدان أنهما تسببا في إعاقة طفلهما خاصة الأم فقد تعزو السبب لإعاقة طفلها لعوامل وراثية أو مرض أصيبت به.

- ✓ المعتقدات الخاطئة الناتجة ن التنشئة الاجتماعية المتشبعة بالثقافة التقليدية الساذجة قد يعتقد الوالدان بأن إعاقة الطفل إنما هي عقاب على فعل خاطئ صدر عنهما في الماضي وهم يدفعون ثمنها الآن مما يولد مشاعر الذنب.

- **القلق:**

الشعور بالقلق ناجم عن المسؤوليات الجسيمة والضغوط الاجتماعية التي تترتب على إعاقة الطفل ، فالطفل الذي لديه عجز واضح والاختصاصيين غير قادرين على عمل شيء له ولا يمكن مساعدة آبائهم على التخلص من القلق ، وعلينا أن نتقبل حالات القلق الموجودة لدى الأسرة وأن ندرك أن مشاعر القلق قد تعطي فرصة للآباء لإعادة بناء اتجاهاتهم نحو المسؤولية .[1]

1- شاهين ،(عوني) ، **ارشاد اسر الاطفال متعددي الاعاقة** ، دورة الاسهام في تأهيل و مساعدة اسر متعددي الاعاقات في تعاملهم مع ابنائهم المعاقين ، جمعية الخالدية للتربية الخاصة ، المفرق ، الاردن ، 2007 ، ص35

- **الرفض والحماية الزائدة:**

يتبنى بعض أولياء الأمور مواقف سلبية جدا من طفلهم المعاق من جراء الرفض ، والرفض له شكلان :

- ✓ الرفض العلني المباشر : ويتمثل هذا في إساءة المعاملة له سواء من الناحية الجسمية أو النفسية.
- ✓ الرفض الضمني غير المباشر : ويتمثل في إهمال الفرد وعدم تقبله والاستياء من وجوده .

- **العوامل المؤثرة على ردود فعل الأسرة اتجاه الإعاقة :**

العوامل التي تتعلق بالطفل ، مثل :

- عمر الطفل المعاق : كلما زاد عمر الطفل المعاق أصبح عبئا ثقيلا للوالدين ، ويتشكل الخوف على مستقبل إبنهم المعاق .
- نوع الإعاقة : تلعب دور رئيسي في تكيف الأسرة .
- وضوح الإعاقة : زيادة وضوح الإعاقة تزيد من مشكلة الوالدين .

- **العوامل الاقتصادية والاجتماعية :**

- المستوى الاقتصادي فالدخل وحاجة الأسرة للدعم المالي الخدمات الطبية تلعب دورا أساسيا في تكيف الأسرة.

- الطبقة الاجتماعية ، المستوى التعليمي والثقافي السمات الشخصية ، العمر ، الخبرة في الحياة ،.

- طابع العلاقات الاجتماعية الذي يغلب عليه: الانسحاب الاجتماعي وتكوين اتجاهات سلبية نحو الطفل المعاق ، خاصة بعد انتقاله للمحيط الخارجي كالاتجاه للمدرسة ما يتطلب دعم نفسي وإرشادي للتعامل مع الواقع .

4- المشكلات الأسرية و الإعاقة :

❖ مشكل البعد الاجتماعي

كثير من المعاقين يحتاجون إلى إدخالهم المستشفى لتلقي العلاج أو التأهيل ، مما يترتب على ذلك الانفصال عن الأسرة والأصدقاء والمدرسة ونتيجة لجو المستشفى غير الصديق ، وانفصاله عن أبويه فإن المعاق يتأثر وينعزل عن الآخرين ، ويتكرر ذلك مع تكرار دخوله المستشفى ، مما يؤثر على طبيعة علاقته مع الآخرين مستقبلا.

❖ مشكلات خاصة بتفسير طبيعة العجز للطفل وإعلامه بالخطوات المرتقبة للعلاج والتأهيل :

من الأفضل تهيئة الطفل وإعلامه قبل وقت قصير من إجراء التأهيل أو العلاج حسب قدراته الإدراكية ونضجه الاجتماعي وذلك لتهيئته للبيئة الجديدة التي سيدخلها .

❖ مشكلات تربية الطفل المعاق:

عند عدم وجود تقاليد مجتمعية معروفة بطرق تربية الطفل المعاق وإنعدام التجارب على الصعيد الشخصي والعائلي ، يزيد من أعباء الرعاية الوالدية ، وكذلك عدم توفر دراسات مؤكدة عن حاجات الطفل المعاق في مراحل النمو المختلفة يجعل هذه المهمة أكثر صعوبة.

وقد تلجأ بعض الأسر إلى مقارنة حاجة الطفل المعاق بحاجة إخوانه ، وهي بالتأكيد ليست متشابهة مما يجعلها في تذبذب في المعاملة ، وهنا نقطة مهمة وهي الاختلاف في تطبيق النظام على المعاقين وأشقائهم من حيث الحقوق والواجبات والضوابط حيث يميل الأبوان إلى عدم ردع الطفل المعاق في حالة عدم التزامه بالقواعد والمعايير ، إضافة إلى شعورهم بعدم القدرة على العناية بالطفل [1].

[1]- عربيات (أحمد عبد الحليم) ، **إرشاد ذوي الحاجات وأسرهم** ، مرجع سابق، ص 64- 65

❖ **المشكلات المالية:**

الزيادة في تكاليف العناية بالمعاق وتوفير احتياجاته المادية ، من تكلفة العلاج والتأهيل والتدريب والأجهزة الطبية المساعدة والتي قد تشكل للأسرة عجز عن توفير جميع تلك المستلزمات ومتطلباتها لطفلها المعاق خاصة في ظل ضعف المساعدات الحكومية لهذه الفئة

❖ **المشكلات المتعلقة بإدارة الأزمات**

أي صعوبة التعامل مع المؤثرات الطارئة فقدرة الأسرة للتعامل مع المؤثرات المستجدة والتي تتطلب حلولا فورية في حياتها تصبح أكثر صعوبة في ظل وجود طفل معاق في ظل صعوبة الحصول على الخدمات المناسبة لابنهم المعاق .

5 الإعاقة العقلية كنموذج:

الأسرة عبارة عن نسق يتكون من مجموعة من العناصر التي تهيكل هذا البناء من أبوين و أبناء. فهدف أي مؤسسة زواج هو الاستمرارية، ويتحقق ذلك بطبيعة البيولوجية أولا، من خلال إنجاب الأبناء في الولادة بالنسبة للأسرة، تعتبر حدث اجتماعي، ولكنه يحمل ضمنيا، أبعاد اجتماعية للأسرة للمحافظة على كيانها و بقائها.

التوقعات الاجتماعية لحالة الولادة هي بميلاد طفل طبيعي يتمتع بكل القوة الجسمية والعقلية ولكن يمكن أن تحدث حالة عرضية في أي أسرة، وهي ولادة الطفل غير سليم من الناحية العقلية فيصبح بذلك حالة استثنائية.

فتصطحب هذه الحالة مجموعة من السلوكات من طرف أعضاء الأسرة نتيجة تأثرها بالواقع الصحي للطفل، وهنا نحاول تبيان من خلال هذه المحاضرة أهم اتجاهات الأولياء نحو الإعاقة العقلية والمشكلات الخاصة بهذه الإعاقة، وحاجات أسر ذوي الأطفال المعاقين عقليا، ودور الإرشاد الأسري ومجالاته في تجاوز هذه الوضعية.

❖ اتجاهات الأولياء نحو الإعاقة العقلية.

الرفض والنبذة فالكثير من العائلات ترفض وجود طفل معاقبة كفر من أفراد العائلة، خاصة إذا كان لا يتمتع بالقوى العقلية التي تمكنه من التفاعل مع الأشخاص، من الناحية اللغوية والفكرية وذلك لاعتبارات ثقافية راسخة بالمجتمع ، منها دونية المكانة الاجتماعية للأولياء المنجبين لطفل معاق مقارنة بالأولياء الذين أنجبوا الطفل سليم، فالطفل المعاق يعتبر وصمة اجتماعية.

الشعور بالذنب وعادة ما تصاب به المرأة مقارنة بالرجل، وهذا يعود إلى التصور الاجتماعي والمكانة الاجتماعية للمرأة بالمجتمع، حيث ارتبطت هذه الأخيرة بالوظائف الطبيعية والتي تأتي في مقدمتها الإنجاب حيث يعتبر هذا الأخير، من بين المعايير التي تحدد مكانة المرأة بالمجتمع، لا سيما من خلال إنجاب الذكور مقارنة بالإناث، وإنجاب أطفال ذوي بني جسدية قوية، وعليه فإنجاب المرأة لطفل معاق يضع المرأة بمكانة اجتماعية أقل مقارنة بمثيلاتها من النساء.

فيترتب عن ذلك وضعية اجتماعية خاصة بالأسرة قد تنجر عنها مشكلات ومواقف نظرا لعدم القدرة على تجاوز القاهرة الاجتماعي الذي تعيشه المرأة.

الحماية الزائدة خلاف الحالة الأولى من الاتجاهات إي يميزها الرفض والنبذ للطفل المعاق كعضو في الأسرة نجد اتجاه آخر من الأولياء الذي يعمل على توفير الأمان والأمن لابنه المعاق كنوع من الدفاع الاجتماعي عنه لتجنب الاستغلال الاجتماعي لهم ما قد يضاعف من نسبة العجز لديه، وعدم قدرته على أداء وظائفه، وإن كانت ضمن حدود تحكمها طبيعة الإعاقة ونسبتها، مما قد ينتج عنه مظاهر للعزلة الاجتماعية والاستبعاد الاجتماعي للمعاق قد تصل إلى حد الإقصاء الاجتماعي

❖ مجالات إرشاد أسر ذوي الإعاقة العقلية.

إرشاد أسر ذوي الإعاقة العقلية هي خطوة أساسية لابد منها من أجل تجاوز الصعوبات التي يمكنان تواجهها الأسرة منذ معرفتها باحتمال ولادة طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، أو بعد ولادته ، أو حتى إذا تعرض لطفل لأي نوع من أنواع الحوادث أو الأمراض التي يمكن أن تكسبه هذه الصفة.

وتباشر هذه العملية **بالإرشاد الديني** استنادا للنصوص الدينية الإسلامية تعتبر الإعاقة اختبار دنيوي للإنسان المؤمن بالقضاء والقدر لامتحان درجة صبره وإيمانه على ابتلاءات الدنيا والذي يظهر من خلال سلوكياته في أساليب المعاملة لهذه الفئة لاسيما إن كانت من ذوي صلة القرابة ويلازم هذا الإرشاد التذكير بتعاليم الدين الإسلامي من القران والسنة من وجوب التقدير الاحترام والعطف والدعم والمساندة والحماية و الرعاية الاجتماعية

يليه **الإرشاد لنقل المعارف العلمية الصحية** من قبل المرشد للآباء المتوقع إنجابهم لطفل معاق، وذلك بتزويدهم بالمعلومات الصحيحة للمرض من الناحية العلمية، وكذا بتوجيههم إلى الإجراءات فحوصات الطبية المستخدمة لتشخيص ما قبل الولادة وقد أشار كل من "بيسان ودوجلاس" إلى أن الإجراء الطبي يعتبر ملائم للحمل لتشخيص أي مرض وراثي، وكذا لأي حالة يمكن أن يتعرض لها الطفل بعد الولادة، والتي من شأنها أن تؤثر على الأوضاع النفسية والاجتماعية والاقتصادية للأسرة.

وهنا يتبين دور المستوى الثقافي الأسري سواء ، الثقافة المكتسبة عن طريق التنشئة الاجتماعية من المحيط الاجتماعي والثقافة المكتسبة بطرق علمية، أي تضع الإعاقة في إطار علمي من الناحية .الفيزيولوجية والنفسية بما يزود الأفراد بالمعلومات الصحيحة والخبرات الاجتماعية بأسس علمية تساعد الأفراد على التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة. وأسرهم. بالشكل السليم لتجاوز أي مشكلات اجتماعية تنتج عن حالة الإعاقة، سواء بالنسبة للمعاق أو أسرته أو في المحيط الاجتماعي، بما يحقق التكيف والاندماج بين جميع عناصر النسق الأسري والمجتمعي.

لنصل **الإرشاد التوجيهي** بتوعية الأسرة بدور المعاهد الداخلية، و إلى كيفية التحاق الطفل بها ويتمثل دور المرشد هنا بمناقشة الوالدين حول كيفية رعاية الطفل المعاق، هذا تبعا لمجموعة من العوامل.

- مستوى الإعاقة العقلية لدى الطفل.
- الحالة الاقتصادية للعائلة.
- ظروف البيئة وإمكاناتها.
- المشكلات السلوكية الناجمة عن الإعاقة.

المحاضرة السادسة

تمهيد

1- مفهوم الإرشاد
2- خصائص المرشد الفعال
3- مهارات المرشد الأساسية
4- الجوانب الخصوصية للمرشد
5- العلاقة الإرشادية
6- مراحل العملية الإرشادية
7- مبادئ العملية الإرشادية

تمهيد

الإرشاد ليس عملية سهلة ويستدعي من المرشد صفات ومهارات معينة ليكون ناجحا في مساعدة الآخرين على التكيف وحل مشكلاتهم، أما المرشد الذي يتعامل مع الأفراد من ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم فلا يقل أهمية عن المرشد الذي يتعامل مع الأفراد العاديين، وإنما هناك بعض الخصوصية في العمل، لذلك عليه أن يمتلك كفايات ومهارات مرشد العاديين مع مراعاة بعض الاعتبارات الخاصة.

1 : مفهوم الإرشاد[1]:

ظهر مفهوم علم النفس الإرشادي في فترة متقدمة من القرن الماضي، وتطور هذا المفهوم بمرور الوقت حتى أصبح ينظر إليه على أنه علم وفن وممارسة يهدف إلى تيسير تفاعل الإنسان مع بيئته ضمن ثلاثة أدوار هي: الإرشاد الوقائي، والتنموي، والعلاجي.

ولعل أوضح تعريف لعلم النفس الإرشادي هو التعريف الإجرائي الذي تبنته رابطة علم النفس الأمريكية، والذي ينص على علم النفس الإرشادي هو: مجموع الخدمات التي يقدمها اختصاصيو علم النفس الإرشادي، لتيسير السلوك الفعال للإنسان خلال عمليات نموه على امتداد حياته كلها، مع تأكيد على الجوانب الإيجابية للنمو والتوافق في إطار مفهوم النمو.

وتهدف هذه الخدمات إلى مساعدة الأفراد على اكتساب أو تغيير المهارات الشخصية - الاجتماعية وتحسين التوافق لمطالب الحياة المتغيرة، واكتساب العديد من المهارات وحل المشكلات واتخاذ القرار.

ويستفيد من هذه الخدمات الأفراد، الأزواج، والأسر في كل مراحل العمر بهدف التفاعل بفاعلية مع المشكلات المرتبطة بالتعليم والاختيار المهني والعمل والجنس والزواج والأسرة والصحة وكبر السن والإعاقة سواء كانت اجتماعية أو جسمية. وتقدم هذه الخدمات في المؤسسات للتربية والتأهيل أو الصحة وفي المؤسسات العامة والخاصة.

1الزعبي (احمد) **الإرشاد النفسي اتجاهاته نظرياته مجالاته.** دار الحكمة اليمانية. صنعاء ط1 1994 ص24

ونلاحظ أن هذا التعريف تناول علم النفس الإرشادي من جميع جوانبه، فقد تناول أهدافه وشكل الخدمات التي يقدمها والفئات المستفيدة من هذه الخدمات والمجالات التي تتحقق فيها هذه الخدمات بالإضافة إلى الأماكن والجهات التي تقدم هذه الخدمات.

2- خصائص المرشد الفعال[1]:

❖ الخصائص الشخصية للمرشد الفعال:

إن شخصية المرشد تعتبر مكونا حساسا في تحديد فعالية عملية الإرشاد، وهناك عدد من الخصائص المرتبطة بفعالية المرشد ومنها: الاستقرار والثبات، الانسجام، الإخلاص، التوجه نحو أهداف محددة وغيرها من الخصائص.

ولقد أكد كل من روجرز وكافانا على أهمية الخصائص الشخصية للمرشد والتي تفوق مهاراته ومعلوماته أهمية في عملية الإرشاد الفعالة، وقد برر كافانا ذلك قائلا: بالرغم من أهمية المعرفة والمهارات التي يتمتع بها المرشد إلا أنها لا تغير خصائصه الشخصية. ومن أهم الخصائص الشخصية للمرشد الفعال ما يلي:

- **الكفاءة العقلية:**

على المرشد أن يتمتع بقاعدة معرفية حول أهم النظريات الإرشادية، كما عليه أن يتمتع بالرغبة والقدرة على التعلم، كما عليه أن يتخذ الإجراء الصحيح بسرعة.

- **الحيوية والنشاط:**

تستنزف عملية الإرشاد طاقة المرشد انفعاليا وجسديا، وعلى المرشد أن يكون نشيطا خلال جلساته وأن يحتفظ بهذا النشاط أطول وقت ممكن.

- **المرونة:**

لا يكون المرشد الفعال مقيدا بمجموعة من الاستجابات المحددة، وإنما يكيف ما يفعله وفقا لما يلبي حاجات مسترشديه.

1: مصطفى (حسن أحمد): **الإرشاد النفسي لأسر الأطفال غير العاديين**، جامعة عين شمس، مصر، الطبعة الأولى، 1996، ص ص 53-60

- **الدعم:**

يشجع المرشد مسترشديه على اتخاذ قراراتهم المستقلة، كما يساعدهم على التسلح بالأمل والقوة في حياتهم، ويتجنب المرشد أن يقوم بدور المنقذ لهم.

- **الشعور بالمودة نحو الآخرين:**

أن يتمتع المرشد بالرغبة في العمل على تحقيق مصلحة المسترشدين من خلال أساليب بناءة تشجع استقلالهم.

- **الوعي الذاتي**:

وهذه الخصوصية تنبع من معرفة المرشد بذاته وبما يحمله من اتجاهات و قيم ومشاعر ومن قدرته على إدراك العوامل التي تؤثر عليه.

- **الوعي بالخبرات الثقافية:**

تعني قدرة المرشد على الشعور بالراحة خلال تعامله مع الأفراد من الشعوب الأخرى والمختلفة ثقافيا من ثقافته.

3 - الخصائص والكفاءات التي يتمتع بها المرشد[1]:

وقد قام كل من" شرترز وستون" بوضع مجموعة من الخصائص والكفاءات التي يتمتع بها المرشد لتكون عملية الإرشاد ناجحة وتقع هذه الخصائص في مجموعات هي:

- ✓ الاتجاهات والمعتقدات
- ✓ الخبرة الجاذبية.. القدرة على الإقناع
- ✓ القدرة على تحمل الغموض
- ✓ الغطرسة والتكبر والتشبث بالرأي

1: مصطفى (حسن أحمد): **الإرشاد النفسي لأسر الأطفال غير العاديين** مرجع سابق، ص ص 60-65

❖ الاتجاهات والمعتقدات:

تعتبر شخصية المرشد عنصرا أساسيا وجوهريا في أي علاقة إرشادية وأهم خصوصية يجب أن تتوافر في المرشد هي الاهتمام، فكما قيل المرشد شخص متعلم ويتمتع بمعرفة واسعة ولكنه شخص مهتم بمساعدة الناس، فكل الناس يستطيعون تعلم ما يعرفه المرشد ولكن حتى يصبح الشخص مرشدا لا بد أن يصبح مهتما بمساعدة الناس، كما أن اعتقادات المرشد حول طبيعة الإنسان تؤثر على الطريقة التي يستجيب بها ويتعامل من خلالها مع المسترشدين.

❖ الخبرة الجاذبية القدرة على الإقناع

تعرف الخبرة على أنها: حصول المرشد على التدريب وعلى خبرة رسمية تدل على معرفة جيدة، والفكرة الأساسية هي أنه كلما كان المرشد مؤهلا أكثر ويتمتع بالخبرة أكثر، كلما أدرك المسترشد على أنه شخص مساعد ومؤهل.

وقد قام "لاكروس" بتعريف القدرة على الإقناع بأنها: الدرجة التي يستطيع فيها المرشد أن يؤثر ويحث المسترشد على القيام ببعض التغييرات في اتجاهاته وسلوكاته والتي قد تكون مفيدة له.

كما أظهرت دراسة "كاش وزملاؤه" أن المسترشدين من الجنسين اعتبروا المرشد الذكر الذي يتمتع بجاذبية جسمية، أكثر ذكاء ودودا مؤكد لذاته يمكن الوثوق به، وقد توقعوا نتائج إيجابية وفعالة لعملية الإرشاد وذلك بصورة أكبر من المرشد نفسه عندما كان في وضع غير الجذاب.

❖ القدرة على تحمل الغموض:

يعرف "بودنر" القدرة على تحمل الغموض بأنها: الميل إلى إدراك الغموض على أنه موقف مرغوب، والموقف الغامض هو الذي لا يمكن تصنيفه أو الحكم عليه من قبل الفرد بسبب غياب المؤشرات الكافية.

وقد أورد كل من "تاكر وسنايدر" أن المرشدين الذين يتمتعون بمستوى عال من القدرة على تحمل الغموض يظهرون سلوكيات فعالة أكثر من المرشدين الذين يتمتعون بمستويات متدنية من القدرة على تحمل الغموض أثناء المقابلة الإرشادية.

❖ **التكبر والتشبث بالرأي:**

يعتبر المرشدون المتكبرون أقل فعالية لأنهم يكونون أكثر نقدا لمسترشديهم وأقل تقبلا وتعاطفا معهم، كما أشار برامر وماكدونالد إلى الخصائص التالية:

- **حسن الدعابة:**

بعد إجراء عدة دراسات في هذا المجال تم التوصل إلى ثلاثة استنتاجات حول تأثير وصف المرشد بحس الدعابة على العملية الإرشادية وهي:

- قد يكون استعمال المرشد للدعابة عبارة عن قناع يخفي وراءه الحقد أو العداء مما يؤدي إلى إعاقة بناء علاقة إرشادية ناجحة تعتبر حس الدعابة استجابة ناجحة ومفيدة في حال رحب بها المسترشد وتقبلها

- يمكن أن يكون حس الدعابة وسيلة فعالة لخفض القلق في الموقف الإرشادي.

- **الشفافية:**

يسهل الإرشاد الناجح على المسترشد كشف واستكشاف ذاته، والسبب في ذلك هو أن الفرد يتكلم ويتعرف على معتقداته ودوافعه ومخاوفه وطبيعة علاقاته مع الآخرين.

وقد قام كل من "ميرفي و سترونج " بدراسة تضمنت إجراء مقابلة لـ(64) طالبا من الذكور ولمدة عشرين دقيقة لكل طالب، وكان موضوع المقابلة حول أثر الحياة الجامعية على صداقاتهم وقيمهم وخططهم المستقبلية.

وقد حرص الشخص الذي يقوم بالمقابلة على كشف ذاته والتحدث عن خبراته الشخصية ومشاعره وخاصة القريبة من خبرات ومشاعر الطالب. وجد أن كشف المقابل لذاته قد أثر على الطلاب.، فقد زاد شعورهم بدفء المقابل وصداقته وفهمه العميق لهم واستنتج من الدراسة أن كشف الذات مهارة فعالة تدعم العلاقة الإرشادية بشرط أن يستخدمها المرشد في الوقت المناسب وبتكرار مناسب أثناء المقابلة.

- **مفهوم الذات والوعي الذاتي:**

المرشد الواعي بذاته هو الذي يتصرف كمرشد محترف، وذلك بأن يكون نفسه وعلى طبيعته ولكن الطريقة التي يتصرف بها المرشد خلال العملية الإرشادية لا شك تختلف على الأقل بالحدة والدرجة خارج الموقف الإرشادي.

إن معرفة المرشد لذاته معرفة دقيقة شرط أساسي وضروري لدخوله عالم المسترشد الفكري ليدرك ويفهم سلوكاته وليتعاطف معه. وقد قال بنيامين: إن المرشد الواعي بذاته يستطيع أن يفهم ويدرك سلوك المسترشد بشكل أفضل من المرشدين الآخرين.

- **الغيرية والإيثار**:

المرشد الفعال يحب الناس ويحب خدمتهم ويتصرف بإنسانية ويحب معاشرة الناس.

- **الالتزام باحترام استقلالية المسترشد:**

يظهر المرشد احترامه لقراراته وأفعاله وعدم التدخل غير الضروري في حياته وخاصة في أفعاله وقراراته ويكون ذلك من خلال تقديم المرشد للمعلومات المتعلقة بالخيارات المهمة المتاحة للمسترشد والتي تساعده في اتخاذ قراراته المهمة.

4- مهارات المرشد الأساسية[1]:

أهم المهارات التي يجب أن يتقنها المرشد لتكون عملية الإرشاد فعالة ولكي تأتي بثمارها المرجوة فهي:

- مهارات فهم المسترشد
- مهارات الدعم والتدخل في الأزمات
- مهارات العمل الإيجابي

1: مصطفى (حسن أحمد): **الإرشاد النفسي لأسر الأطفال غير العاديين** مرجع سابق، ص ص 66-83

❖ **مهارات فهم المسترشد:**

- **مهارات الإصغاء:** وتتضمن:

  - السلوك الحضوري
  - إعادة الصياغة
  - الاستيضاح
  - التأكد من الفهم الصحيح لما يقصده المسترشد

- **مهارات قيادة الجلسة الإرشادية:** وتتضمن:
  - الإدارة غير المباشرة
  - الإدارة مباشرة
  - التركيز
  - الاستفسار.

- **مهارات الفهم التعاطفي:** وتتضمن:

  - عكس المحتوى
  - عكس المشاعر
  - عكس محتوى العلمية الإرشادية

- **مهارات التلخيص:** وتتضمن:

  - المشاعر
  - المحتوى
  - العملية الإرشادية

- **مهارات المواجهة:** وتتضمن:

  - وصف المشاعر
  - التعبير عن المشاعر
  - إعطاء تغذية راجعة

- الفهم التأملي
- الإعادة
- الربط / الإقران

- **مهارات التفسير:** وتتضمن:

- الشرح
- التخيل
- الاستفسار

- **مهارات إعطاء المعلومة:** وتتضمن:

- إعطاء المعلومة
- إعطاء النصيحة
- الاقتراح

❖ **مهارات الدعم والتدخل في الأزمات**:

- **مهارات الدعم:** وتتضمن:

- اللمس والتواصل
-الطمأنة
-الاسترخاء

- **مهارات التدخل الإرشادي في الأزمات** وتتضمن:

- بناء الأمل
- المواساة
- السيطرة والضبط
- بناء البدائل

- **مهارات التحديد** وتتضمن:

- تحديد مهام القوة
- مراجعة التطور في حل الأزمة
- استدعاء الخبرات الناجحة

❖ **مهارات العمل الإيجابي**:

- **مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات** وتتضمن:

- تحديد المشكلات
- تحويل المشكلات إلى أهداف
- تحليل المشكلات
- استكشاف البدائل وآثارها
- التخطيط لمسار العمل
- تعميم الحلول على مشكلات جديدة
- تقييم الحلول

- **مهارات تعديل السلوك وتغييره** وتتضمن:

-النمذجة
- التعزيز
- الإطفاء
- تقليل الحساسية التدريجي
- التشكيل

5- الجوانب الخصوصية للمرشد :

إن خصائص المرشد ومهاراته لا تختلف باختلاف الفئة التي يتعامل معها وإنما هناك خصوصية للمرشد والذي يتعامل مع الأفراد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم وفيما يلي عرض لبعض الجوانب التي تتضح فيها هذه الخصوصية:

❖ **الإصغاء** :

وذلك حتى تتكون لدى المرشد صورة واضحة عن طبيعة المشكلة، لذا على المرشد تركيز جهوده على مساعدة وتشجيع ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم على الحديث عن المشكلة وما يدور في أذهانهم.

❖ **المصطلحات**:

على المرشد استخدام المصطلحات المفهومة البسيطة مع ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم مع مراعاة المستوى الثقافي والتعليمي لهم.

❖ **التقبل**:

على المرشد أن يتذكر دائما عندما يتعامل مع ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم أنهم قد يعانون من بعض الاضطرابات الانفعالية ومن بعض مشاعر الخجل والذنب وتأنيب الضمير لذلك فإن توجيه الانتقادات لهم قد يقابل بالرفض لذا على المرشد تقبلهم تقبلا غير مشروط كما هم.

❖ **المشاعر والاتجاهات**:

على المرشد الاهتمام بتغيير المشاعر والاتجاهات السلبية (الإشفاق على الذات، الخجل والقلق والإحباط واليأس) واستبدالها بمشاعر واتجاهات أكثر إيجابية.

❖ **تفهم حاجات الفرد والأسرة وملاحظة وتقييم التفاعلات الأسرية**.

- **إرشاد جميع أفراد الأسرة**:

حيث إن ذلك يسهل من عملية فهم مشكلات الفرد من ذوي الحاجات الخاصة من قبل جميع أفراد الأسرة، كما أنه يساعد على فهم وحل المشكلات الانفعالية داخل الأسرة وإعادة تنظيم حياة الأسرة.

- **المعلومات الشخصية وتفسيرها:**

حيث إنه من أهداف الإرشاد مساعدة الوالدين على فهم طبيعة المشكلة التي يعاني منها ابنهم لذلك على المرشد إعطاء المعلومات المناسبة بشأن التشخيص بشكل دقيق ما أمكن والتزام الحذر في تفسير تلك المعلومات.

- **التخطيط لمستقبل الأفراد ذوي الحاجات الخاصة** :

يجب وضع خطط محددة بشأن مستقبلهم في وقت مبكر، على أن تتم مراجعة تلك الخطط في ضوء تقدمهم ونموهم وضرورة مشاركة الوالدين في التخطيط لتربية أطفالهم ذوي الحاجات الخاصة.

6- العلاقات الإرشادية:

ذكر كل من "بيرمر و شوستروم" خمسة أساليب تسهل تكوين العلاقة الإرشادية وهي:

- ✓ **العقود**: وهو توضيح دور كل من المرشد والأسرة أثناء العملية الإرشادية والنتائج المتوقعة أو الموجودة خلال الجلسات الإرشادية.
- ✓ **تحديد الفترة الزمنية للعملية الإرشادية**: من حيث الجلسات التي يحتاجها الوالدان ومدة الجلسة الواحدة.
- ✓ **تحديد طبيعة الطفل من ذوي الحاجات الخاصة** وتحديد كيفية التعامل مع الوالدين واختيار الطرق الإرشادية المناسبة.
- ✓ **تحديد دور العاملين في مركز الخدمة الإرشادية**، المرشد يجب أن يوضح دوره وكذلك دور مراكز الخدمات وكيفية بناء البرامج الإرشادية.
- ✓ **تحديد وتنفيذ إجراءات العملية الإرشادية** على أن يتحمل المرشد الدور الأكبر في إدارة الجلسة وتنفيذها لمساعدة الأسرة على التفهم، كل ذلك بأسلوب واقعي ملموس ولإعطائهم فرصة التغيير عن أنفسهم بحرية على أن يتصف دور المرشد بالإيجابية.

وتوجد علاقة وثيقة بين الإرشاد المقدم وبين أساليب التنشئة من قبل الوالدين لطفلهم من ذوي الحاجات الخاصة فالتنشئة الاجتماعية هي عملية معقدة ومتشعبة ومترابطة يمارسها كل من الآباء والأمهات والرفاق والمعلمين والمؤسسات المختلفة ولها تأثير كبير على شخصية الفرد، وتشير عدد من الدراسات إلى أن أساليب التنشئة التي يستخدمها الوالدان لها دور مميز في تربية وتكوين الطفل بشكل عام والطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص.

7- مراحل العملية الإرشادية[1]:

❖ تتضمن المراحل التالية:

- **تحديد الهدف**: ويتضمن التحقق من وجود سلوك بحاجة إلى تعديل ومن ثم اتخاذ قرار مناسب، في هذه المرحلة يتم تقييم أولي يشمل المقابلة وتطبيق قوائم التقدير والملاحظ، وتساعد هذه المرحلة الاختصاصي على الخروج بانطباعات أولية.

- **تعريف المشكلة**: وهذا يعمل على توجيه البرامج الإرشادية وتحديد المعايير التي سيتم في ضوئها الحكم على فعالية البرامج.

- **فهم حاجة الوالدين وحاجة طفلهما من ذوي الحاجات الخاصة**: المرشد حريص على فهم المشكلة من وجهة نظر الوالدين فهم أدرى بحاجتهما وحاجة طفلهما.

- **تحديد خطة العمل**: ويعتمد ذلك على الإمكانيات المتوفرة واللازمة للتنفيذ ومهارة وخبرة الأفراد الذين سيقومون بتنفيذها، وعلى المرشد تحديد الوضع الذي سينفذ فيه البرامج الإرشادية واختيار أساليب الإرشاد لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها، وتحديد أنواع التعزيز التي سيستخدمها وطريقة تقديم المعززات وتحديد معايير الحكم على فعالية الأساليب المستخدمة والأساليب البديلة في حالة فشل الأساليب المستخدمة.

- **تنفيذ خطط العمل**: ويكون ذلك بالتعاون مع الآباء والاختصاصيين أو المعلمين ويكون تنفيذها حسب رغبة الأهل والإمكانات المتوفرة لدى المرشدين.

1- النوايسية(فاطمة عبد الرحيم) **ذوي الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وارشادهم** مرجع سابق ص-ص 359-360

- **إنهاء العلاقة الإرشادية**: بعد تنفيذ الخطة يتم تقييم النتائج وإنهاء العلاقة الإرشادية.

8- مبادئ العملية الإرشادية:

❖ أهم الأمور التي على المرشد تجنبها أثناء العملية الإرشادية:

- **التعميم**: على المرشد التعامل مع كل حالة على انفراد.

- **النقل والتحويل**: أن لا يطابق مواصفات لفرد أو أسرة في حياته الخاصة مع مواصفات معينه لحالة أو لأسرة يقوم بإرشادها وأن لا ينقل ما يكنه من مشاعر نحو الفرد أو الأسرة للحالة أو للأسرة التي يقوم بإرشادها.

- **إسقاط القيم الذاتية على المواقف**: ويحدث ذلك عندما يتجاوب المرشد مع الأزمة كأنها أزمته ويضع قيمه في أثناء تقييمه للوضع، وهذا يختلف عن المشاركة الوجدانية التي على المرشد تحقيقها.

- **التوقع الضمني**: وهذا يحدث عندما يتوقع المرشد أن الحالة أو الأسرة تعي وتفهم شيئا ما لم يقل أو تتم مناقشته علانية.

- **المساعدة الزائدة**: حيث أن حصول الحالة على المساعدة الأكثر تعني العمل الأقل وهذا يعني قلة الفرص المتاحة لتطوير مصادره الذاتية، علما بأن هدف المرشد هو تقوية المسترشد مع الأخذ بعين الاعتبار أن هناك فروقا فردية على مستوى الأفراد وعلى مستوى الأسر فيما يتعلق بالحاجة إلى المساعدة والمرشد الفعّال هو القادر على التعرف على مستوى المساعدة المطلوبة.

- **إدخال السرور إلى القلوب**: على المرشد تجنب محاولة التخفيف من آلام الحالة أو الأسرة بقوله مثلا: إن الأمور ليست سيئة كما تبدو لأن ذلك قد يؤدي إلى فهم الحالة أو الأسرة بأن مشاعرها غير مؤيدة وهذا قد يزيد من الشعور بتأنيب الضمير وهذا لا يختلف مع ضرورة الاستمتاع الجيد وإعطاء الفرص للتعبير عن الحزن.

المحاضرة السابعة

تمهيد

1- مفهوم الإرشاد الأسري
2- أهمية الإرشاد الأسري
3- أهداف ومبادئ الإرشاد الأسري
4- معوقات إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة
5- نماذج الخدمات الاجتماعية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة

تمهيد:

استمرارية للمحاضرة السابقة سنفصل في عملية الإرشاد التي تخص اسر ذوي الاحتياجات الخاصة انطلاقا من المفهوم إلى تحديد الأهمية والهدف منه واستراتجيات الإرشاد من إرشاد فردي وجماعي ومباشر وغير مباشر انتقائي وديني وتربوي وصولا إلى معوقات العملية الإرشادية الأسرية.

1- مفهوم الإرشاد الأسري:

فيعرف بأنه عملية مساعدة أفراد الأسرة (الوالدين، الأبناء وحتى الأقارب) فرادى وجماعات، على فهم الحياة الأسرية لتحقيق سعادة واستقرار الأسرة وبالتالي سعادة المجتمع واستقراره.

2- مفهوم إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة:

الإرشاد هو عملية يقوم بها محترفو مهنة الإرشاد من ذوي الخبرة الواسعة لمساعدة آباء الأطفال غير العاديين الذين يعملون نحو فهم أفضل لهمومهم ومشكلاتهم ومشاعرهم، فالإرشاد هو عملية تعلم ترتكز على النمو الشخصي للآباء الذين يتعلمون لاكتساب الاتجاهات والمهارات الضرورية وتطويرها واستخدامها لحل مشكلاتهم وهمومهم، حيث تتم مساعدة الآباء ليصبحوا أفراد يعملون على أكمل وجه لمساعدة أطفالهم والاهتمام بالتوافق الأسري الجيد[1].

مما سبق يتضح أن الإرشاد هو عملية مساعدة تتم بين متخصص في هذه المهنة ويسمى مرشد والثاني المسترشد والذي يطلب المساعدة للتغلب على المشكلات التي تواجهه وذلك بمساعدة وخبرة المرشد والذي يوجه المسترشد نحو تطوير مهاراته واستخدامها في حل المشكل.

1: النوايسة (فاطمة): **ذوو الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وإرشادهم**، مرجع سابق، ص 350

3- أهمية الإرشاد الأسري لوالدّي الطفل ذو الاحتياج الخاص (المعاق):

تتمثل أهمية الإرشاد الأسري لأهل الطفل ذو الاحتياج الخاص (المعاق) فيما يلي:

- مساعدة الوالدِّين للتكيف مع الوضع الجديد في الأسرة والصعوبات النفسية والانفعالية والاجتماعية التي يتعرض لها الوالدين نتيجة للضغوط والأعباء المترتبة على العناية بالطفل الجديد المعاق.
- مساعدة أسرة الطفل ذي الاحتياج الخاص (المعاق) للتكيف مع الضغوط الخارجية.
- أهمية خدمات الإرشاد الضرورية لإخوة الطفل ذو الاحتياج الخاص، خصوصاً أكبر الإخوان سناً.
- توعية ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم بالقوانين والتشريعات الممنوحة لإبنائهم مثل قوانين المعوقين.
- تعريفهم (الوالدين) بالمؤسسات التربوية والاجتماعية والصحية التي تخدم أفراد هذه الفئات.
- تعريفهم (الوالدين) بالمهن المتوفرة في البيئة المحلية وأماكن التدريب المناسبة لهم لتوفير الاستقرار الاقتصادي لذوي الحاجات الخاصة ما أمكن.

4- أهداف ومبادئ إرشاد والدِّي الطفل ذو الاحتياج الخاص (المعاق):

أن الهدف العام من إرشاد والدّي الطفل المعوق هو مساعدتهم في مواجهة الظروف والمشاكل والعواطف التي تفرضها مرحلة التكيف التي يمرون بها ابتداء من مرحلة إدراك حقيقة اختلاف الطفل عن غيره، وقبول التشخيص الذي يؤكد إعاقة الطفل وانتهاء بقبول الحقيقة وإدراك حدود الطفل ووعيه والبحث من الوسائل الواقعية والموضوعية التي يمكن الاستفادة منها.

5- إرشاد إخوة الطفل المعاق.

طبيعة العلاقة بين الإخوة العاديين وغير العاديين لها دور محوري في التوازن الأسري، ومن هنا تأتي أهمية الإرشاد الأسري للإخوة لاعتبارات تم ذكرها سابقا والتي تفرض تفاعلات بينهم، ولكن طبيعة هذه الأخيرة قد ينتج عنها مشكلات أسرية ناجمة عن مشكلات نفسية لدى الطفل العادي والمعاق وسوف نذكر أهم تقنية لمساعدة إرشاد أطفال العاديين وكيفية تعاملهم مع الأخ من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهي تقنية السيكودراما باعتبارها أكثر تلاؤما وخصوصية المرحلة العمرية للطفل والتي سوف يستوفيها العنصر اللاحق.

6- استراتيجيات إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة[1]:

يُعد القول بوجود إستراتيجية أو طريقة محددة متفق عليها في إرشاد أسر المعوقين من الأمور الصعبة وذلك لاختلاف الاحتياجات الإرشادية لتلك الأسر من أسرة لأخرى وفقاً لعدة متغيرات أهمها:

- ردود الفعل المتباينة لأعضاء الأسرة لإعاقة الطفل
- الوضع الثقافي والاقتصادي والاجتماعي
- طبيعة المسترشد (الأسر).

كل ذلك يُعد دافعاً لأهمية أن يكون المرشد النفسي على علم بنظريات الإرشاد النفسي لاختيار الإستراتيجية الملائمة للمسترشد من أجل أن التوافق النفسي والاجتماعي .

ومن ناحية أخرى يتوقف اختيار إستراتيجية إرشادية معينة دون غيرها على عدة اعتبارات هامة منها:

- الخلفية التأهيلية للمرشد النفسي وما تتضمنه من نظريات وفلسفات واتجاهات ومهارات وفنيات وأساليب إرشادية يتبعها ويمارس عمله على أساسها مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
- الحاجات الخاصة المتنوعة التي يريد الطفل المعوق إشباعها .
- مستوى الإعاقة التي يعاني منها الطفل المعوق .
- أصل وطبيعة الإعاقة التي يتصف بها الطفل المعوق .
- التسهيلات المادية والبشرية التي يوفرها المجتمع بمؤسساته العلاجية والاجتماعية من أجل تدعيم الرعاية للأطفال المعوقين .

ومن أهم الاستراتيجيات الإرشادية التي يمكن استخدامها في مجال العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة ما يلي:

❖ الإرشاد الفردي:

يعرف الإرشاد الفردي بأنه تفاعل بين مرشد واحد وجهاً لوجه في الجلسات الإرشادية والتي من خلالها يتعرف فيها المرشد على شخصية المسترشد والخلفية الأسرية له وعلى مشكلاته وأسبابها ويسعى إلى مساعدته على تفهم أكثر لاهتمامه ومشكلاته ومشاعره.

1: أبو النصر (مدحت محمد): **أساليب التوجيه والإرشاد**، المكتبة الالكترونية اطفال الخليج، www.gulfikids.com

ويستخدم الإرشاد الفردي في الحالات التالية[1]:

- ✓ عندما تتطلب حالة المسترشد السرية التامة بحيث تنحصر بينه وبين المرشد.
- ✓ عندما يكون المسترشد خجولاً انطوائياً عاجزاً عن التحدث أمام جماعة من الناس.
- ✓ عندما يشعر المسترشد بأن حالته تسبب له الخجل عند مناقشتها أمام الغرباء
- ✓ عندما تكون حالة المسترشد معقدة جداً وتحتاج إلى تركيز خاص واهتمام بالغ من المرشد النفسي .

لزيادة فعالية الإرشاد الفردي في مجال التربية الخاصة والعمل مع أسر المعوقين يجب على المرشد (أخصائي التربية الخاصة) توفير جميع الوسائل التي تسهم في نجاح العملية الإرشادية, وذلك بمراعاة ما يلي:

- ✓ تهيئة مكان الجلسة الإرشادية الأسرية .
- ✓ الترحيب بالوالدين وتوضيح أهداف الجلسة الإرشادية .
- ✓ التأكيد للوالدين على السرية من اللحظة الأولى .
- ✓ ألا تكون الجلسة رسمية .
- ✓ ألا يشعر الأهل بالتوتر أو الملل فمن الممكن إعطائهم فرصة للاسترخاء.
- ✓ تحديد أهداف العملية الإرشادية .

❖ الإرشاد الجماعي:

إذا كان الإرشاد الفردي يقوم على علاقة إرشادية تعاونية بين مرشد ومسترشد فإن الإرشاد الجماعي يتم من خلال علاقة إرشادية تعاونية بين عدد من المسترشدين تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم بمرشد أو عدد من المرشدين وتتضمن تلك العلاقة عرض ومناقشة موضوعات وهموم المسترشدين وانفعالاتهم وخبراتهم المشتركة مما يساعد على التنفيس عن مشاعرهم وانفعالاتهم وذلك بهدف تعديل أو تغيير اتجاهاتهم وأنماط سلوكهم .

1: أبو النصر أبو النصر (مدحت محمد): **أساليب التوجيه والإرشاد**، مرجع سابق www.gulfikids.com

باعتبار تجربة اجتماعية وعملية ديناميكية تفاعلية بين المرشد والمسترشدين لذا حددت عدة مميزات منها ما يلي[1]:

- يمكن المرشد من استثمار الوقت بشكل فاعل .
- تسمح المجموعات لأعضائها بتجريب الاستجابات والتعبير عن العواطف في موقف مريح .
- توفر المجموعات للمسترشد فرصة الحصول على تغذية راجعة تصحيحية .

وفي هذا الصدد أكد القريطي على أن للإرشاد الجماعي عدة مميزات أهمها ما يلي:

- كسر طوق العزلة الاجتماعية الذي ربما فرضته أسرة الطفل المعوق حول نفسها والانفتاح على الآخرين ممن لم ظروف مماثلة وتبادل التجارب والخبرات معهم مما يسهم في تحسين توافقها من جانب وتعلم واكتساب مهارات وانماط سلوكية جديدة تزيد من درجة التكيف مع الصعوبات التي تواجهها من جانب آخر.

- الحد من مقاومة الوالدين وأعضاء الأسر طرح مشاعرهم وأحاسيسهم بخصوص الطفل ومشكلته ومساعدتهم على التنفيس الانفعالي عنها في مناخ يتسم بالود والفهم .

- إشعار الوالدين بالمساندة والتأييد والدعم الانفعالي والطمأنينة من خلال شعورهما المتزايد بأنهما ليسا الوحيدان اللذان يعانيان بمفردهما من مشكلات الطفل المعوق .
- يتضمن الإرشاد النفسي الجماعي قدر أقل من الشعور بالتهديد لاسيما بالنسبة للآباء الذين يتحرجون من التعبير اللفظي عن مشاعرهم ويتجنبون الإرشاد النفسي الفردي المباشر .

1: مصطفى (حسن أحمد)، **الإرشاد النفسي لأسر الأطفال الغير عاديين**، مرجع سابق، ص 182

وبما أن الإرشاد النفسي الجماعي يعترف بأن الناس يشكلون الجماعات لأن لديهم شيئاً مشتركاً يرغبون في مناقشته فإن هناك العديد من المبادئ الواجب مراعاتها في الإرشاد الجماعي منها ما يلي:

- يجب أن يدير الإرشاد الجماعي مرشداً خبيراً بدينامية الجماعة .
- أن يتم توضيح طبيعة الإرشاد الجماعي للأعضاء , وأهدافه وفائدته بحيث يعرفوا مسئولياتهم وماذا يتوقع منهم .
- يستحسن ان يتوافر في تكوين الجماعة الارشادية التجانس من حيث العمر الزمني .
- يجب أن تكون المشاركة تطوعية .
- أن تكون مدة الجلسة حوالي ساعة واحدة .
- أن يكون حجم الجماعة الإرشادية ما بين 6-7 أشخاص على الأكثر بحيث يتيح للأعضاء المشاركين فيها الحديث بحرية كما يتيح فرصاً أوسع للتفاعل اللفظي والتعبير عن الذات والمشاركة التعاونية حيث أن الجماعة التي تكون صغيرة جداً يطهر فيها احتمال سيطرة الشخص ذي العلاقة اللفظية على بقية الأعضاء .
- يفضل أن تعقب جلسة الإرشاد النفسي الجماعي جلسة واحدة على الأقل.
- أهمية استغلال التفاعل الديناميكي للجماعة في تحقيق الهدف المنشود من الإرشاد .

ومن الأساليب التي يستخدمها المرشد في عملية الإرشاد النفسي الجماعي ما يلي:

- **أسلوب السيكودراما (التمثيل النفسي المسرحي)[1] :**

يعد مورينو هو صاحب هذا الأسلوب وهو عبارة عن تمثيل مسرحي لمشكلات نفسية في شكل تعبير حر في موقف جماعي يتيح فرصة التنفيس الانفعالي التلقائي والاستبصار الذاتي وتدور قصة التمثيلية النفسية عادة حول خبرات المسترشد الماضية والحاضرة والخبرات المستقبلية التي يخاف منها ويحتمل أن يواجهها في المستقبل القريب .

السيكودراما التمثيلية تستخدم في فن المسرح ويستعان بها في العلاج النفسي فهي لها شكلين هما الطبي، النفسي والفني.

1: عبد الفتاح (سهير): **إرشاد إخوة المعاق بالسيكودراما**، مرجع سابق، ص ص 9-15 www.gulfikids.com

وباعتبار الفن هو شكل من أشكال التعبير للترفيه كالرسم والموسيقى، فالمسرح هو أداة تربوية وعلاجية نفسية تفاعلية فهو المجال الذي يمارس فيه الأطفال هوايتهم في اللعبة، والاتصال بالطبيعة والآخرين عن طريق التقليد، المحاكاة والاندماج مع البيئة المحيطة.

وأهم ما تعتمد عليه هو ما يسمى بالورشة المسرحية.والتي تهدف إلى تحقيق الاندماج الكامل بين الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين لتنمية القدرات اليدوية والذهنية لذوي الاحتياجات الخاصة بمشاركة الأطفال الأسوياء في كل النشاطات من مختلف الأعمار والفئات والبيئات الاجتماعية.

وحسب ما تبين ومن خلال تجربه قام بها مجموعة الأطفال للمخرج المسرحي "هناء عبد الفتاح" في أكاديمية الفنون بالمصر، ضمن عبر عرض مسرحي تحت عنوان جدا و لعبء وبهجة ثلاث أشهر من التدريب على العروض والمشاركة في كل الأعمال من اختيار الديكور واختيار الملابس.....وبعد العرض المسرحي أهم النتائج المتوصل إليها هي:

- تعديل أساليب المعاملة مع الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة سواء من جهة الآباء أو من جهة الإخوة.
- الاندماج التام بين الأطفال الأسوياء والمعاقين والأولياء.
- زوال الفوارق الاجتماعية بين المعاقين و الأسوياء.
- زوال الفوارق الاجتماعية بين مختلف البيئات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم

مما سبق يتبين أن الفن هو عبارة عن أداة من الأدوات التي يجب استخدامها واستغلالها في تحقيق الأهداف الاجتماعية، فيما يرتبط بدوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، لاسيما في العمليات الإرشادية .

- **التمثيل الاجتماعي المسرحي (السوسيودراما)[1] :**

وهو أسلوب يعالج مشكلة عامة من مشاكل الجماعة الإرشادية وهو يشابه للتمثيل المسرحي إلا أنه يهتم أكثر بالمشكلات الاجتماعية ويطلق عليه أحياناً اسم لعب الأدوار وبالتالي فالفرق بين السيكودراما والسوسيودراما فالأولى طريقة اسقاطية مفيدة في دراسة الشخصية وتتطلب من الفرد أن يلعب دوراً يحدد له موقف معين على نحو تلقائي أما الأخيرة فهي تهتم بمعالجة مشكلة نفسية يشترك فيها عدد من المسترشدين .

1: عبد الفتاح (سهير): **إرشاد إخوة المعاق بالسيكودراما، مرجع سابق.** www.gulfikids.com

- **أسلوب المناقشة الجماعية:**

والمناقشة الجماعية تعني نشاط جماعي يأخذ طابع الحوار الكلامي المنظم الذي يدور حول موضوع معين أو مشكلة معينة ويهدف أسلوب المناقشة الجماعية إلى عدة أهداف من أهمها فهم مشاعر الجماعة وأسباب هذه المشاعر السالبة وكيفية مواجهتها .

كما أن هناك أوجه اختلاف بين الإرشاد النفسي الفردي والإرشاد الجماعي فإن هناك أوجه تشابه ومنها:

- يتطلب كلاهما قيام علاقة قائمة على الثقة والقبول .
- يسعى كلاهما لتعزيز النزعة نحو التوجيه الذاتي والقبول الذاتي .
- يتطلب كلاهما قيام المرشد بدور إيجابي عن طريق الانتباه والتوجيه .

❖ **الإرشاد المباشر (الموجه):**

الرشاد الموجه هو الإرشاد الممركز حول المرشد أو الممركز حول الحقيقة ويعد ويليامسون رائد هذي الطريقة التي تقوم على أساس افتراض رئيسي:

- نقص معلومات المسترشدين وعجزه عن حل مشكلاته .
- زيادة معلومات المرشد وخبرته في حل المشكلات .

إن الهدف من الإرشاد هو مساعدة المسترشد وذلك من خلال ست خطوات توضح الأسلوب العقلاني لمشكلات الحياة:

- **التحليل** : ويتضمن جمع المعلومات من عدة مصادر في محاولة لفهم المسترشد .
- **التركيب**: ويقصد نه تلخيص المعلومات وتنظيمها وذلك لتحديد مواطن القوة والضعف لدى المسترشد .
- **التشخيص**: ويتضمن الخلاصة التي توصل إليها المسترشد فيما يتعلق بأسباب المشكلة وأعراضها .
- **التنبؤ**: ويعود إلى تنبؤ المرشد بالتطور المستقبلي لحالة المسترشد وانعكاسات التشخيص .
- **الإرشاد**: وتعني الخطوات التي يتبعها المرشد والمسترشد لتحقيق التكيف .
- **المتابعة**: أي متابعة تطور الحالة بعد انتهاء عملية الارشاد .

❖ **الإرشاد غير المباشر:**

مهما يكن من شأن القول بأن طريقة الإرشاد النفسي غير المباشر أو غير الموجه فإن المرشد في مجال العمل مع أسر المعوقين يلعب دوراً هاماً في العملية الارشادية من خلال ما يلي:

- تأكيد المرشد على قدرة المسترشد في تحديد القضايا المهمة وحل مشكلاته .
- استخدام بعض الأساليب المفيدة مثل الإصغاء التام , التعبير عن المشاعر وتوضيح الاتجاهات , واستخدام الإجابات مفتوحة النهاية أو غير محددة الاتجاه .
- توفير بيئة وعلاقة إرشادية تعاونية على المسترشد قوامها الفهم والقبول الذي يساعد (الآباء) في اكتشاف الذات والوصول إلى فهم أفضل لمشكلاتهم .

❖ **الإرشاد الانتقائي**:

وتقوم هذه الطريقة على محاولة التوفيق بين الإرشاد الموجه (ويليامسون) وغير الموجه (روجرز) وأساليب أخرى وذلك لمساعدة المسترشد في التكيف مع مشكلات الحياة وهذا يتوقف على كفاءة وخبرة المرشد وإطلاعه على النظريات الإرشادية في اختيار الطريقة المناسبة حيث أن انتقائي تعني الاختيار لمشكلة وهموم المسترشد أو الموقف أو لشخصية آباء المعوقين، ويقوم الأسلوب الانتقائي على افتراضين:

- أن الأفراد يختلفون في قدرتهم على التكيف مع الحياة ومشكلاتها ولهذا فإنهم بحاجة إلى طرق مختلفة من المساعدة .

- أن التشخيص الملائم يعد أساساً لأي علم يفترض تحديد المشكلة وعلاجها .

ومهما يكن من شان القول بان الإرشاد الانتقائي هو الأفضل في التعامل مع أولياء أمور المعوقين فإن على المرشد مراعاة ما يلي:

- القدرة على إقامة علاقة تعاونية إرشادية مع المسترشد قوامها الود والقبول .
- عدم التمسك أو التحيز لنظرية إرشادية دون أخرى بل أن تتمتع شخصيته بالمرونة والتنوع.

وفيما يلي نقدم عرض موجز للاختلافات بين هذه الطرق كما أوردها "ديموس وجرانت كما يلي:

الإرشاد الموجه :

- يعتمد على المعلومات التي يجمعها المرشد
- يهتم بالمحتوى العقلاني .
- يغلب عليه الطابع العملي .
- يهتم بشكل أولي بالمجالات التربوية والمهنية .
- يركز على مشكلات المسترشد

الإرشاد غير الموجه:

- يعتمد على المعلومات التي يقدمها المسترشد
- يهتم بالانفعالات
- يركز في الغالب على طبيعة العلاقات الإنسانية
- يركز بشكل أولي على المجال الاجتماعي الشخصي
- يركز على عملية المقابلة

الإرشاد الانتقائي:

- يعتمد على المعلومات التي يجمعها المرشد أو يقدمها المسترشد
- يهتم بالمحتوى العقلي أو الانفعالي
- يتضمن الطابع العلمي أو طبيعة العلاقات الإنسانية
- يتضمن المجالات التربوية والمهنية والاجتماعية الذاتية
- التركيز على مشكلة المسترشد أو عملية المقابلة

❖ **الإرشاد النفسي الديني**:

يُعد الدين عنصر أساسي في حياة الإنسان وأن المتأمل في مفهوم التربية السليمة يتضح أن مضمونها هو التربية الدينية وأن مضمون وقوام الإرشاد هو مساعدة الفرد لتحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية وأن الصحة النفسية تشمل السعادة في الدنيا والدين.

وفي هذا الصدد يمكن الاستفادة من معالم الإرشاد النفسي الديني التي حددها زهران في مجال العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة:

- **الاعتراف**: وفيه يحاول المرشد حث الأسر على الاعتراف بالإعاقة وقبولها للطفل المعوق , قال تعالى: « وما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله يهد قبله» .
- **الاستبصار**: وفيه يعتمد المرشد النفسي على التفسير الديني في تبصير الأسر .
- **التعلم**: وفيه يسعى المرشد إلى الاستشهاد بالآيات القرآنية التي تحث على تغيير سلوك الأسرة .
- **الدعاء**: وفيه يستخدم المرشد الآيات القرآنية التي تؤكد للأسر أن الله سبحانه وتعالى قريب منهم ويجب الالتجاء إليه عند الأزمات .
- **الصبر**: وفيه يحاول المرشد إقناع الأسر بأهمية الصبر على الطفل وإعاقته حيث أن الصبر عون نفسي هائل يقي الإنسان من الانهيار أمام الشدائد والأزمات.

❖ **الارشاد التربوي**

يوجد مجموعة من الأدوار للمرشد في عمله مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة منها ما يلي:

- اكتشاف الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتحويلهم إلى الخدمات التي يحتاجونها .
- الاستشارة مع المعلمين وأعضاء المدرسة الآخرين .
- الإرشاد النفسي الفردي والجمعي .
- إرشاد أولياء الأمور وتقديم الاستشارة لهم .
- التوجيه , والاستشارة مع المعلمين وأولياء الأمور.

7 - معوقات إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة:

❖ معوقات عملية الإرشاد

ولكن هناك العديد من المعوقات تعوق عملية الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة أهمها ما يلي:

- **الإمكانات المادية:** والتي تتمثل فيما يلي:

- نقص المباني المعدة لذوي الاحتياجات الخاصة خاصة المعوقين بدنياً أو متعددي الإعاقة مثل عدم توافر المباني المجهزة بسلالم متحركة .
- عدم وجود تسهيلات تساعد المرشد النفسي من كتب ومراجع حديثة وأجهزة تدريبية متطورة
- قلة الدعم الحكومي أو الأهلي في بعض الدول لبرنامج الإرشاد والتأهيل المهني للمعوقين .

- **الإمكانات البشرية:** منها ما يتصل بالمرشد ومنها ما له علاقة بالأسرة اما الخاصة بالمرشد فتتمثل فيما يلي:

- شعور بعض المرشدين أنهم غير مستعدين لتوجيه وإرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وافتقارهم الإعداد الأكاديمي في العمل معهم .
- ظهور مشكلات في تعريف الإعاقة والكشف المبكر .

أما المعوقات الخاصة بالأسرة فيما يلي:

- معايشة بعض الأسر لردود الأفعال نحو الإعاقة والمعوق وعدم قدرتهم على التعايش معها .
- بناء بعض الأسر توقعات وأهداف تفوق قدرات أطفالهم .
- عدم وعي الأسر بأهمية التواصل بين أسرة المعوق والمرشد النفسي .

8- نماذج الخدمات الاجتماعية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة:

بعد تطرقنا لجوانب متعددة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة انطلاقا من المفهوم واستنادا لتشريعات قانونية واعتمادا على معارف علمية مرتبطة بالجانب الصحي والاجتماعي والنفسي لهذه الفئة وما تتطلبه من توفير احتياجات في كل نواحي الحياة الاجتماعية، لا سيما من خلال عملية الإرشاد لكل أعضاء النسق الأسري والتي تنعكس نتائجها على المستوى السلوكي والتفاعلي في الأسرة والمحيط الاجتماعي، والتي لا يمكن أن تتحقق إلا بالتكامل الوظيفي بين الأسرة ومؤسسات المجتمع لتقديم الخدمة الاجتماعية لهذه الفئة.

خلاصة توصلنا إلى أن نماذج الخدمات الاجتماعية تشمل مجموعة واسعة من الخدمات طبقا للأطر القانونية والمتطلبات النفسية، الاجتماعية والاقتصادية والتي تهدف إلى دعم هؤلاء الأفراد وأسرهم، حيث تساهم هذه الخدمات في تعزيز إدماجهم في المجتمع وتحسين نوعية حياتهم، ونذكر بعض النماذج الرئيسية المعتمد عليها:

❖ التعليم والتدريب:

- برامج التعليم الشامل التي تدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة.
- المدارس والمراكز المتخصصة التي تقدم تعليمًا مخصصًا وفقًا لاحتياجات كل فرد.
- برامج التدريب المهني لتأهيلهم لسوق العمل.

❖ الخدمات الصحية:

- خدمات العلاج الطبيعي والوظيفي لتحسين القدرة الحركية والوظيفية.
- خدمات العلاج النفسي والدعم السلوكي.
- برامج الرعاية الصحية المنزلية.

❖ الدعم الاجتماعي والنفسي:

- مجموعات الدعم لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة.
- خدمات الاستشارة النفسية والاجتماعية.
- الأنشطة الاجتماعية والترفيهية لزيادة التفاعل الاجتماعي.

❖ **التوظيف والتأهيل المهني**:

- برامج التدريب والتأهيل المهني.
- مراكز التوظيف التي تساعد في إيجاد وظائف مناسبة.
- دعم ريادة الأعمال للأفراد الراغبين في بدء مشروعاتهم الخاصة.

❖ **المساعدات المالية:**

- إعانات مالية للأسر ذات الدخل المحدود التي لديها أفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- برامج الدعم المالي للأجهزة الطبية والمعينات.

❖ **الخدمات القانونية**

- تقديم الاستشارات القانونية المتعلقة بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة.
- دعم في القضايا المتعلقة بالتمييز أو سوء المعاملة.

- تحيين وتعديل القوانين وفق المستجدات والمتغيرات الاجتماعية بما يضمن حقوق هذه الفئة

❖ **النقل والتنقل**:

- خدمات النقل المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة.
- تعديل المرافق العامة والمباني لتكون أكثر سهولة للوصول.

❖ **التوعية والتثقيف:**

- حملات توعية لتغيير النظرة السلبية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة.
- برامج تدريبية للأفراد والأسر والمجتمع لتعزيز الإدماج والمساواة.

هذه النماذج تمثل جزءاً من الجهود المبذولة لتحسين حياة ذوي الاحتياجات الخاصة وضمان حصولهم على الفرص المتساوية والعيش بكرامة واستقلالية.

المحاضرة الثامنة

تمهيد

1- مدخل مفاهيمي: الموهبة، التميز، العبقرية

2- كيفية تحديد الأفراد الموهوبين

3- صفات الموهوبين

4- دور الأسرة في دعم الموهبة لدى الأبناء

5- الإرشاد الأسري لذوي الأطفال الموهوبين

6- المنهج الدراسي وعلاقته بالموهبة والتفوق

تمهيد

بعد تطرق بالمحاضرات السابقة إلى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تحمل صفة الإعاقة أو العجز عن أداء الوظيفة بالشكل طبيعي نتيجة حالة مرضية فيزيولوجية، هذه الحالة التي تنعكس على شكل البناء العلائقي على مستويات عدة تنطلق من الفرد إلى الأسرة ثم إلى المجتمع.

فتتجسد بشكل مجموعة من الظواهر الاجتماعية التي فرضت تواجدها في حقل علم الاجتماع بالدراسة، والتي تم بتبيان مختلف جوانبها من الأسباب والعوامل إلى المعيقات والاستراتيجيات لتجاوز مجمل المشكلات الاجتماعية لا سيما المتطلبات والحاجات الفردية، الأسرية ومجتمعية.

إلا أن الحاجة لا ترتبط بالضرورة بالعجز أو القصور الوظيفي، فالشرائح المهيكلة للمجتمع مختلفة ومتعددة فتتباين بذلك متطلباتها وهنا سنتطرق إلى فئة متميزة من المجتمع والتي لها احتياجات خاصة ولكن بمتطلبات تربوية تعليمية صفة أفرادها التميز و الموهبة وهم فئة الموهوبين.

1- مدخل مفاهيمي: الموهبة، التميز والعبقرية:

❖ **تعريف الموهبة**:

هو الذي يوجد لدية استعداد أو قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة، فهناك الكثير من المفاهيم التي تتدخل مع مفهوم الموهبة وقد أظهر الاستقصاء الذي أجراه تيرمان 1925 Terman ومعاونوه حيث قاموا بمتابعة أفراد موهوبين مدة أربعين عاما (857 ذكرا ،671 أنثى) توصلوا أن ذكاء هؤلاء (150) فما فوق، وهذا يؤكد على الاتجاه الذي كان يعتبر نسبة الذكاء هي المحك الأساسي للتعرف على الموهوبين وفي الوقت نفسه يوجد بعض الدراسات التي ترى أن نسب الذكاء ليست محكات للموهبة.

أمـا يوسـف أسـعد 1985 يـرى أن الموهبـة تشـير إلـى الاسـتعداد الفطـري الـذي يعـين علـى القيـام بنـوع معـين مـن العمـل وهـو مـا يتطلـب اكتسـاب المهـارة.[1]

وقـد عـرف المكتـب الأمريكـي للتعلـيم الموهبة بأنها المقدرة أو القدر ة في أي مجال من المجالات الآتية (القدرة العقلية, الكفاءة الأكاديمية الإبداع, القيادة, فنـون الأداء في المجالات المختلفة**).**[2]

كما عرفتها "هولنجرث Hollingworth" على أنها عبارة عن الإمكانات الطبيعية أو المرونة الموجودة في الفرد منذ الطفولة، والواجب رعايتها أو الاهتمام بها من أجل تنميتها.لمرحلة النضج المهمة في حياة الإنسان.

تعريف اللجنة الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين تعرفه على أنه ذلك الشخص الذي أثبت أو الذي يمتلك القدرات على إثبات مستوى غير عادي من الأداء في مجال واحد أو أكثر من مجالات العلم أو الحياة، وذلك عند مقارنته بأقرانه من رفاقي السن[3].

❖ **تعريف التميز**:

وقد عرف من خلال جوانب نظرية مختلفة ومتنوعة في إطار قسمين نظريين هما:

- النظريات الصريحة
- النظريات الضمنية.

النظريات الصريحة: وهي تشير إلى تعريفات مختلفة ثم تحاول البحث عن العلاقة مع النظريات النفسية والتربوية، وهي قابلة للاختبار بطرق تجريبية عادية.

أما النظريات الضمنية: فهي مرتبطة بعقول واضعي النظريات من خبراء وأصحاب مهنة[4].

1- محمدي (فوزية) ، **أساليب تنمية الموهوبين في المدرسة**، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد التاسع، الجزء الأول، ديسمبر،2012، ص 167

2- نفس المرجع، ص 189

3 جودت (احمد سعادة)، **المنهج المدرسي للموهوبين والمتميزين**، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا الأردن 2009 ، ص 64

4: حروب (أنيس): **نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهوبين**، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1999، ص 15

كما يشير إلى القدرة على الأصالة مما يؤدي إلى إنتاج أشياء جديدة لم يسبق التعرف اليها من قبل في اي مكان بالعالم.

وهو يعني القدرة على الابتكار في تحصيل الفرد في مجال أو أكثر[1].

❖ **مفهوم العبقرية**:

يشير إلى مدى القدرة العقلية سواء العامة والخاصة أو فيما يتصل بالاستطاعات الخاصة من النوع الإبداعي، وهو مصطلح عريض يشير إما إلى درجة مرتفعة بشكل غير عادي من الذكاء العام أو في إلى موهبة خاصة بدرجة غير عادية[2].

تعريف البرت R.ALBERT العبقرية هي أن يقوم الشخص بالنتاج عبر مدى طويل من الزمن لعدد كبير من الاعمال التي تكون لها تاثيرها الواضح والكبير على الآخرين لسنوات عدة[3]

2- كيفية تحديد الموهوبين:

هناك مجموعة من المنطلقات الأساسية التي يمكن من خلالها التمييز بين الأفراد، باعتبار أن المجتمع يتشكل من مجموعة من الأفراد، والذين يحملون مجموعة من الخصائص المتميزة بينهم، وهذا ما يضعنا أمام مصطلح مهم وهو الفروق الفردية، والتي تتجلى خاصة في الجانب التعليمي، لأنه يعتمد على اكتساب المعارف والمعلومات، ومن هنا يتضح لنا دور سيكولوجية كل متعلم للوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة اجتماعيا تربويا وتعليميا.

وعليه، فتصنيف الأفراد وفقا للجانب التعليمي و الاجتماعي، يستند إلى معايير والتي من خلالها يمكن تحديد الموهوبين والمتميزين عن الأفراد العاديين.

1: موسى (نجيب موسى): **المعاملة للأطفال الموهوبين**، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، 2003، ص 14

2: دسوقي (كمال): **ذخيرة علم النفس**، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر، المجلد2 ، 1988، ص 59

3: موسى (نجيب موسى): مرجع سابق، ص 18

إلا أن هذا التحديد قد لا يخضع إلى معايير علمية في البيئة الأسرية، وإنما لخبرات اجتماعية، هو يستند إلى خطوة رئيسية تتم بشكل تتابعي ومتكامل، حيث كل خطوة تعتمد على مجموعة من المواضيع و والأنشطة بطريقة منتظمة وفعالة، وبناءا على ذلك، فعملية تحديد الموهوبين تقوم على ست خطوات أساسية[1]:

الخطوة الأولى، ضرورة زيادة الفهم للموهبة والموهوبين، ونقصد هنا مشاركة صناع القرار في تحديد الموهوبين من أولياء، معلمين، مديرين وأعضاء مجلس التربية والمجتمع المحلي، ولكن انطلاقا من مجموع المعارف والمهارات والاتجاهات المعرفية بخصائص هذه الفئة، ومتطلباتها، والحاجات الاجتماعية والعاطفية المرتبطة بالموهبة، وكذا الحاجات الاستثنائية الخاصة بكل فرد لتي تمكنه من تجاوز كل الصعوبات والعوائق التي تحد من تطوره المعرفي والعلمي.

وبناء مجموعة من البرامج التي تحوي خيارات متنوعة من المقررات الدراسية تختلف عن تلك المقدمة للتلاميذ أو الطلبة العاديين، وتحديد طرق التنفيذ هذا على المستوى العملي قريب المدى، أما على المستوى البعيد المدى فيجب وضع تمام خطة تحمل نماذج لعملية الكشف عن الموهوبين والمتفوقين بين ملاحظة والتدقيق، والمعايير ذات الصلة بالجانب البيداغوجي والتي تمكن كل الأطراف المشتركة من أولياء وهيئة تدريس وطاقم تربوي بالكشف عن كل مكامن القوة والضعف، والصعوبات، والعقبات التي تعترض هذه العملية.

أما الخطوة الثانية، فهي تلك المتعلقة بتنفيذ عملية عرض المعلومات ويمكن حصرها في النقاط التالية.

- ضرورة التوصل مع الأطراف ذات العلاقة فيما يتعلق بعرض المعلومات وغربلتها، أي إشراك كل الأطراف الفاعلة لتحديد الأفراد ذوي المواهب، منهم الأولياء، المعلمين، الأقران، المشرفين على برامج الموهوبين والمتفوقين، والمرشدين النفسيين والمدراء.

- ضرورة استخدام مصادر متعددة لتصفية المعلومات، بمعنى لا يمكن الاعتماد على مصدر واحد فقط، وإنما يتم ذلك من خلال الكشف عن كل أنماط السلوك والإنجاز التي يقوم بها التلاميذ أو الطلبة داخل الحجرة الدراسية ،وتجدر الإشارة هنا إلى دور التدريب الخاص بالمعلمين للكشف عن المواهب.

1: جودت (احمد سعادة): **المنهج المدرسي للموهوبين والمتميزين**، مرجع سابق ص ص 130-140

- إبلاغ الأولياء بكل الوقائع داخل الفصل الدراسي، وهنا يأتي دور الاتصال الفعال بين المدرسة و الأسرة في إطار ما يسمى بالمدرسة المجتمعية، والتي تحث على ضرورة إشراك، الأسرة في كل الوقائع المدرسية، خاصة تلك المتعلقة بسلوك التلميذ وإنجازاته واهتماماته، وتوجيه الأولياء، وتزويدهم بالمعلومات ذات العلاقة بالأساليب والطرق التي تمكنهم من دعم مواهب أبنائهم.

الخطوة الثالثة تطبيق طريقة الغربلة، هذه الخطوة تعتمد على مفهوم أساسي وهو تطبيق العدالة الاجتماعية بين مختلف التلاميذ، بمعنى أن أدوات التصفية للطلبة الموهوبين يجب أن تتم بطريقة منظمة وعلمية، بعيدا عن تأثير الخلفيات العراقية والثقافية، أي لا بد من تحقيق عدالة، وذلك لتجنب الإقصاء الاجتماعي.

الخطوة الرابعة، تصميم ملف معلومات الطالب الموهوب مع الأدلة المستندة إلى علامات معايير التصنيفية، ويحتوي هذا الملف على بيانات والمتمثلة في تحديد الأدوات التي تم بها تقييم الطالب، لجامع البيانات المتعلقة به والخاصة بالقدرات والتحصيل، والسلوك، والخصائص، والدافعية للإنجاز، إضافة إلى تسجيل نقاط القوة للطالب الموهوب بالإشارة إلى أهم إنجازاته وإبداعية المتميزة والاستثنائية مقارنة بأقرانه، كما يتم رصد في هذا الملف مجالات اهتمام الطالب، علاوة عن الخبرات السابقة للطالب الموهوب، ويتم تقديم هذه المعلومات من طرف الوالدين، حيث يتم تسجيل كل التاريخ العائل للمعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب بها في العائلة، وأيضا للطالب الموهوب.

الخطوة الخامسة ضرورة التوصية ببعض الخدمات، وهنا يتم تشكيل فرقة مراجعة والتي محور مهامها حول مراجعة الموهوبين، أو الكشف عنهم خطوة بخطوة، وتتشكل أساسا هذه الفرقة من أعضاء، على رأسهم معلم الصف العادي ومعلم الموهوبين، ومدير المدرسة، والمرشد النفسي في المدرسة، وعدد من الأولياء الأمور المهتمين بالموهوبين، هذا كما يتممن طرف هذه الفرقة اتخاذ القرارات المناسبة في عملية تعديل محتوي المناهج الدراسية وطرق التعليم والبيئة التعلمية، وتوصيل النتائج المحصل عليها إلى الجهات الوصية، وذلك من أجل تقديم توصيات ذ منة خطة تربوية دقيقة.

الخطوة السادسة، ضرورة التخطيط لعملية تنفيذ الخدمات بفعالية، وهي الخطوة الأخيرة في تحديد الموهوبين أو الكشف عنهم، وذلك عن طريق خطوتين فرعيتين، هما تنفيذ الخطة من طرف الطالب والمعلم و ولي الأمر، والمرشد النفسي، والمهتمين بمجال الموهوبين، والذين هم على دراية بكل الطرق الناجحة لتدريس هذه الفئة، وأهم المصادر التعليمية والوسائل من أجل نجاح عملية الكشف عن الموهوبين والمتفوقين.

أما الخطوة الفرعية الثانية فتتمثل في الترتيب لعملية المراجعة للخطة التربوية، وهذا في إطار عملية التقييم والتقويم للأطفال الموهوبين والبرامج الدراسية الموجهة لهم.

3- صفات الطلبة الموهوبين[1]:

وفيما يلي أهم الصفات الإيجابية والمتكررة في الطلبة الموهوبين:

❖ الجانب الأكاديمي:

- يقظة عالية في الطفولة والمراحل اللاحقة.
- تعلم، سريع ومبكر.
- تطوير مهارات لغوية مبكرة في سن
- لغوية عالية وطلاقة لغوية ومخزون كبير من المصطلحات والقواعد اللغوية
- الاستمتاع بالقراءة
- دافعية عالية وتركيز دقيقة على الأشياء، ودقة في عمل الواجبات البحثية العلمية.
- التفوق الدراسي، وقاعدة معارف واسعة.
- قدرة عالية على التحليل.

❖ الجانب الاجتماعي:

- ذاكرة قوية وفعالة.
- ملاحظة قوية، وقدرات عالية على حل المشكلات والتفكير المنطقي.
- الميل إلى الاستقلالية في الأفكار والآراء وإدارة الأمور.
- الوعي الكبير بالبيئة المحيطة.
- حب استطلاع شديد من أجل معرفة المحيط من أشياء وأحداث.
- طموحات مهنية عالية.
- الميل إلى التفكير الأخلاقي، والعدالة والأمانة، ولا سيما العلمية منها.
- الميل إلى المشاركة في المعلومات و إلى مساعدة الآخرين وتوجيههم.

أما الصفات السلبية والمتكررة لدى الموهوبين، فهي:

1: جودت (احمد سعادة): **المنهج المدرسي للموهوبين والمتميزين**، مرجع سابق ص ص75-85

❖ **الجانب الأكاديمي:**

- ذهني غير متوازن تدني الأداء والتحصيل، وخاصة في المجالات التي لا يهتم بها.
- الرغبة في تحقيق الكمالية بدرجة عالية.

❖ **الجانب الاجتماعي:**

- صعوبات على مستوى التفاعل مع الآخرين، تعود في الغالب إلى فروق فر كرية كبيرة بينه وبين الآخرين.
- الشك في ذات، وضعف الثقة بالنفس.
- نقد ذاتي متواصل.
- الميل إلى الانسحاب والعمل بمفرده.

4- دور الأسرة في دعم الموهبة لدى الأطفال:

الخصائص السيكولوجية للمتعلم، ليست هي وحدها فقط التي تتحكم في الإنجازات والتحصيل الدراسي للأطفال، وإنما هناك علاقة بالبيئة المحيطة وعملية التنشئة الاجتماعية، فالمحيط الاجتماعي والعائلي والديني والاقتصادي هي عبارة عن عناصر أساسية تؤثر وتحفز في نوع التربية والتعليم الموجه للأطفال، فلا يمكننا تحليل أي ظاهرة متعلقة بالمكتسبات المعرفية وبالتحصيل الدراسي إلا في إطار مجموعة من المتغيرات، والتي من شأنها أن تؤثر على الأداء.

فقد كشف كل من بلوم Bloom وسوسنياك Sosniak إن البيئة العائلية للعازفين في البيانو والنحاتين، الذين تمثل مواهبهم هذه صورة ممتازة عن المهارات والقدرات المعرفية، أن بيئة المنزل وأهالي الأشخاص الموهوبين مسؤولون بشكل كامل تقريبا عن تنمية المهارات المبكرة لدى أبنائهم وتطوير قدراتهم بشكل ملحوظ، وأكدت الدراسة إن الأطفال المتميزين لم يجدوا سوى الظروف المناسبة للتفوق والتميز[1].

1: جودت (احمد سعادة) : **المنهج المدرسي للموهوبين والمتميزين**، مرجع سابق ص 321

كما أجرى بلوم Bloom مقارنة بين تطور الموهوب ورعايته بأساليب حديثة وبين استخدام فلسفة التعليم التقليدي وتوصل إلى ما يلي[1]:

في السنوات المبكرة، تتم عملية تنمية الموهوبين بشكل غير رسمي أقرب إلى اللعب، بينما في المدرسة يتم بطريقة رسمية و نظامية.

التعليم المدرسي لا يعمل على تطوير المواهب، بل العكس، فهو يعمل على تثبتها، لأنه يعتمد بالدرجة الأولى على نظام المجموعات المتنوعة، بينما تطوير الموهبة يعتمد بشكل كبير على المجهودات الفردية، وعلى الجوائز والأمور التشجيعية بشكل كامل، وفي هذا الصدد، قدمت وسوسنياك Sosniak مقال حول تطوير المهارة، الوقت والجهد والبيئة، أكدت فيه أن تطوير المهارات الاستثنائية يتطلب الكثير من الوقت، فعلى سبيل المثال، عازفي البيانو المشهورين يعزفون بمعدل 17 سنة حتى ينال الاعتراف الدولي، الرياضيون يمارسون الرياضة حوالي 15 عاما لحجز أماكنهم في الألعاب الأولمبية.

في منظور معاكس للدراسة السابقة، نجد دراسة سيمونتون Simonton ، والتي أكدت فيها أن العديد من الأحداث المأساوية التي مر بها الطفل في الأسرة، كالأحوال والأوضاع الاقتصادية، و الفقدان المبكر لأحد الوالدين أو كلاهما، تنعكس بشكل مباشر على تنشئة الطفل الذي سيكبر ليصبح عالما أو شخصية فنية.

أكد ثيرمان Terman أن العديد من الأطفال الأوائل من حيث الترتيب الولادي في عائلاتهم أحرزوا معدلات عالية في اختبارات الذكاء، وظهر منهم العديد من الشخصيات الناجحة في الأعمال و من الشخصيات البارزة في مختلف ميادين الحياة العلمية والعملية. أما الأطفال ذوي الترتيب المتأخر في العائلة فمن الأغلب توجههم إلى أصحاب مهن أخرى، كل الفنانين، والمؤلفين، وعلماء النفس[2].

ومن هنا فمفهوم وسوسنياك Sosniak للبيئة المحيطة يرتكز بشكل خاص على الدعم الأسرة وللمجتمعات المحلية، الذين هما بصلة مباشرة بالأطفال الموهوبين، لأن الدراسات أثبتت أن نظام حياة عائلات الموهوبين يتضمن وبشكل أساسي المجال الذي يبرز فيه هؤلاء الأطفال، ويتميزون فيه مقارنة بأقرانهم.

1 : جودت (احمد سعادة): **المنهج المدرسي للموهوبين والمتميزين**، مرجع سابق ، ص ص 58-70
2: نفس المرجع، ص 86

أما بالنسبة إلى المحيط الخارجي، أي خارج مجال العائلة، فتبقى المسؤولية على المعلمين وعلى المتخصصين والنوادي العلمية التعليمية الترفيهية والرياضية التي ينتمي إليها هؤلاء الأطفال لممارسة هوايتهم المفضلة. وذلك من خلال قدراتهم وإمكاناتهم ومؤهلاتهم العلمية والمعرفية في اكتشاف الأطفال ذوي المواهب وكيفية دعمها بالتوجيه والإرشاد وتطبيق برامج تتوافق وإمكاناتهم المتميزة.

أكد سيمونتون Simonton، ان كمية التعليم الأكاديمي لا تعكس بالضرورة، درجة النجاح والتفوق للأطفال، بدليل أن العديد من الأشخاص الذين اشتهروا في مجال الفن وتميزوا بهلم يحصلوا على قدر عالي من التعليم الأكاديمي.

5-المنهج الدراسي وعلاقته بالموهبة والتفوق:

باعتبار أن المنهج هو الخطة أو الطريق الذي تحدد به أن عناصر الأربعة المتمثلة في الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والتقويم، وما يتعلق بها من عملية وأنشطة بهدف تحقيق تنشئة سليمة للطفل و التلميذ والطالب بمقاوماته شخصية و معرفية وانفعالية، والنفسية وتعليمية، هذا حسب المتطلبات والحاجات والأهداف.

لذلك ارتأى العديد من المختصين تعديل المناهج المدرسية العادية بما يلائم حاجات التلاميذ والطلبة، الذين يعانون من مشكلات في صعوبات التعلم، إلا أن كل حاجات التلاميذ من الموهوبين والمتفوقين لم تحظى بالاهتمام المرضي، ويعزو ذلك إلى نقص الخبرة الواسعة من جانب المعلمين و المهتمين بالأمور التربوية، ولا سيما تربية الموهوبين ورعايتهم، وتوفير الفرص التعليمية المتنوعة لهما بما يتلاءم وقدراتهم وحاجاتهم

مما أدى إلى وضع المعلمين أمام واقع تربويي يتطلب استخدام استراتيجيات متنوعة لتلبية حاجات الطلبة ذي القدرات العقلية العالية، وخاصة ومع التطورات التكنولوجية والمعلوماتية التي جعلت من المعلومات تتدفق بشكل هائل باستعمال الوسائط المتنوعة في التعليم.

وإستراتيجية تعديل المنهج الدراسي تأتي في ثلاث نقاط أساسية.

تعديل الدروس اليومية عن طريق الإسراء والإغناء لتنمية مهارات التفكير العليا باستخدام الأسئلة المفتوحة، والتي تتطلب المقارنة التركيب، التأليف التبصر التعمق في التفكير.

تعديل الواجبات الصفية والمنزلية تزويده بأنشطة فردية تتناسب مع قدراته بمشروعات بحثية يتم إنجازها بطريقة مستقلة ما يسمى باختصار المنهج أو تكثيف هو ذلك لدعمه على حل المشكلات بطريقة إبداعية تبرز مهاراته في اختيار الإستراتيجية المناسبة لحل المشكلة.

وعليه، فالمنهج لا ينفصل عن الإستراتيجية التعليمية في المجال التربوي، لا سيما الفئة المتميزة من الأطفال فالمنهج يعتبر عنصر أساسي في إستراتيجية التجديد التربوي أو الإصلاح الجزئي في العملية التعليمية، فالإستراتيجية كما يراها "فيليب كوم" بأنها هي وضع التعرض لسياسات تعليمية معينة تستهدف المحافظة عليها في توازن معقول وتكامل وتوقيت ملائمين حاسبة وزنها وتوجيهها الوجهة الصحيحة.[1]

[1]: الناشف زكي (سلمى) : **المناهج التربوية بين الأصالة والمعاصرة**، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2012، ص 18

الخاتمة:

يبقى دراسة موضوع ذوي الاحتياجات الخاصة من الاهتمامات الأساسية للمختصين في مجال علم الاجتماع وعلم النفس وعلوم التربية باعتبار أن هذه الفئة هي في تفاعل دائم ومستمر مع كل شرائح المجتمع.، ونظرا لخصوصية هذه الفئة من الجانب الصحي تجعل من العملية الإرشادية كعلاقة تفاعلية بين الأطراف الفاعلة فيها من مختصين وفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم هي حاجة إنسانية ومتطلب وظيفي لا يقتصر على المختصين وإنما بشراكة مجتمعية للمؤسسات بالتكامل الوظيفي لتوفير الرعاية والخدمات الاجتماعية قصد تجاوز المشكلات على جميع المستويات، الأسرة والمجتمع، ومن جميع الجوابي الصحية، التربوية، التعليمية والاقتصادية للمحافظة على النسق الاجتماعي الكلي وتفادي أي خلل وظيفي إلى حالة اللامعيارية.

قائمة المصادر والمراجع :

المصادر

1- القرآن الكريم

المراجع

2- إبراهيم عبد الموجود (حسن): **الديمقراطية وحقوق الإنسان نظرة اجتماعية** المكتب الجامعي الحديث، مصر ،2012

3- أبو النصر (مدحت محمد): **الإعاقة والمعاق (رؤية حديثة)**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2012

4- احمد (جابر احمد)، بهاء الدين (جلال)، **دليل المدرس لتخطيط البرامج و طرق التدريس للافراد المعاقين ذهنيا** ، ط1 ، دار العلوم للنشر و التوزيع.

5- البيلاوي (ايهاب): **الخدمات المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى، 2011.

6- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،

7- الجسماني (عبد العلي): **سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية**، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان 1994

8- جلال (احمد جابر احمد بهاء الدين) ، **دليل المدرس لتخطيط البرامج و طرق التدريس للافراد المعاقين ذهنيا** ، ط1 ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، 2010

9- جودت (أحمد سعادة): **المنهج المدرسي للموهوبين والمتميزين**، دار الشرق للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2009

10- جون (هيلز) وآخرون: **الاستبعاد الاجتماعي: محاولة للفهم**، ترجمة محمد الجوهري، عالم المعرفة، الكويت، 2007

11- حروب (أنيس): **نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهوبين**، دار الشرق للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى 1999.

12- الخطيب (جمال) ، **أساليب تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم** ، الجامعة العربية المفتوحة ، ط1 ، الكويت ، 2004
13- دسوقي (كمال): **ذخيرة علم النفس**، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر، المجلد2 ، 1988
14- الزعبي (احمد) **الإرشاد النفسي اتجاهاته نظرياته مجالاته.** دار الحكمة اليمانية. صنعاء ط1 1994
15- السمرائي (مصعب سلمان أحمد): **رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي**، دار زهراء الشرق للنشر، القاهرة،
16- سهيل (تامر فرح) ، **صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق** جامعة القدس المفتوحة فلسطين، 2012
17- شاش (محمد سلامة) ، **تنمية المهارات الحياتية و الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة** ، ط1، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، مصر ،2015
18- شاش (محمد سلامة) **استراتيجية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، الطبعة الأولى 2016
19- طارق (كمال)، **الإعاقة الحسية (المشكلة والتحدي)**، ط 2، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2007،
20- عبد الفتاح (عبد المجيد الشريف) ، **التربية الخاصة وبرامجها العلاجية** ، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2011
21- عربيات (احمد عبد الحليم): **إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى 2011
22- عسل (خالد): **ذوي الاحتياجات الخاصة: رؤى نظرية وتدخلات إرشادية**، دار الوفاء لدنيا للنشر والتوزيع، الاسكندرية، الطبعة الأولى 2012
23- عوني (شاهين) ، **إرشاد اسر الأطفال متعددي الإعاقة** ، دورة الإسهام في تأهيل و مساعدة اسر متعددي الإعاقات في تعاملهم مع أبنائهم المعاقين ، جمعية الخالدية للتربية الخاصة ، المفرق ، الأردن ، 2007
24- الفوال (صلاح مصطفى): **المكانة الاجتماعية والدور**، معالم الفكر، السوسيولوجي المعاصر، دار الفكر العربي، مصر،1982

25- القرشي (أمير إبراهيم): **التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة،** عالم الكتاب، القاهرة، 2012

26- القمش (مصطفى نوري) ، المعايطة (خليل عبد الرحمن) ، **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة** ، ط 1 ، دار المسيرة للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، الأردن، 2007

27- مشاري السجاري (مهى) و الكندري (يعقوب يوسف) ، **إتجاهات الوالدين_نحو دمج أبنائهم مع الطلبة من ذوي الإعاقة في المجتمع الكويتي** ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 27 ، صيف 2016

28- مصطفى (حسن أحمد): **الإرشاد النفسي لأسر الأطفال غير العاديين،** جامعة عين شمس، مصر، الطبعة الأولى، 1996

29- معجم الوسيط، الجزء الأول والثاني، مجمع اللغة العربية

30- موسى (نجيب موسى): **المعاملة للأطفال الموهوبين،** رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، 2003

31- ميثاق الأمم المتحدة ،المجلد 2 العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية

32- الناشف زكي (سلمى) : **المناهج التربوية بين الأصالة والمعاصرة،** دار كنوز المعرفة، الأردن

33- النوايسة (فاطمة): **ذوو الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وإرشادهم،** دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2013

34- MOSCOVICI, Serge **les concepts fondamentaux de la psychologie sociale**،3ème édition، Dunod, 2005 Paris، p130.

المقالات

35- أبو النصر (مدحت محمد):: **أساليب التوجيه والإرشاد،** المكتبة الالكترونية، www.gulfikids.com

36- الأمم المتحدة، الأسكوا، معجم المصطلحات الإحصائية، ترجمة https ://WWW.unescwa.org/ar/sd-،DESA glossary/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%82%D8 D9%84%D8%A5%D9%82%D8/%A8

37- بوطرفة (نوال): **عن الإقصاء الاجتماعي والمقصيين الاجتماعيين،** مجلة آفاق للعلوم، جامعة زيان عاشور، الجلفة، العدد 16، جوان 2019، المجلد 4،

38- حمداوي (جميل) ، **نظريات علم الاجتماع،** مكتبة الألوكة، الطبعة الأولى، 2015

39- محمدي (فوزية) ، **اساليب تنمية الموهوبين في المدرسة،** مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد التاسع، الجزء الأول، ديسمبر،2012

40- الهذيلي (نهاد صالح) ، **فاعلية برنامج مستند إلى اللعب في تنمية الفكر الابتكاري لدى الأطفال المعوقين سمعيا،** رسالة دكتوراه الجامعة الأردنية الأردن courses.minia.educ.eg 2005

41- وظفة (علي أسعد) ، **بيداغوجيا-التفاعل-الرمزي** كلية التربية / جامعة الكويت –1 مارس altanweeri.net/117312024/

42- .wwwunicef.org موقع اليونسف